دور المواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية (جامعة طيبة نموذجا)

د/ شيرين عيد مرسي مشرف

- **مستخلص البحث** :

في ظل إهتمام الجامعات بدعم وبناء مسؤوليتها الاجتماعية ، التي أصبحت تشكل بالنسبة لها مدخلا تطويريا يقوم على فكرة التكامل الاقتصادي والاجتماعي معا ، وجب على هذه الجامعات أن تتبنى دعم وبناء مسؤوليتها المجتمعية وفقا لمعايير دولية معترف بها يكون لها مبادئها وأهدافها ، وهوما تتضمنه المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ وهي المواصفة الخاصة بالمسؤولية المجتمعية، الصادرة عن منظمة الآيزو في عام 2010 . وإستهدف البحث الحالي : التعرف على مفهوم المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ ومبرارت الاهتمام بها في الجامعات السعودية وأهم مراحلها والتعريف بالمسؤولية المجتمعية وفقا لهذه المواصفة ومدى وضوحها للقيام بدورها في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية وأهم ما توصل إليه البحث الحالي: أن المواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠ لها دور في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية خاصة لدي أعضاء كليات جامعة طيبة (أفراد العينة) الذين لديهم إيمان بأهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ضوء المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ بالرغم من عدم معرفتهم الكاملة بمفهومها وبنودها .

الكلمات المفتاحية : المواصفة الدولية آيزو٢٦٠٠٠ - المسؤولية المجتمعية - الجامعات

The Role of the International Standard ISO 26000 in Supporting and Building the Social Responsibility of Universities in Saudi Arabia (Taibah University model)

Abstract

With the universities interest to support and build their social responsibility, which has become a developmental input for them based on the idea of economic and social integration, these universities must adopt building their community responsibility according to an international recognized standards that have principles and objectives, and that is what the International Standard ISO 26000 contains, a community liability standard, issued by the ISO, in 2010. The current research targeted: Identifying the concept of international standard ISO 26000 and the reasons of paying attention to it in Saudi universities and its important stages and introducing the social responsibility in accordance with this standard and its clarity to do its part in supporting and building the social responsibility of Saudi universities. The key findings of the current research: the international standard ISO 26000 has a role in supporting and building the Saudi universities social responsibility especially among the members of the faculties of Taibah University (sample of the study) who believed in the importance of social responsibility of the university in light of the international standard ISO 26000 despite the lack of their full knowledge of its concept and provisions.

Key words: Social Responsibility, The international standard ISO 26000, Universities

- **مقدمة** :

تعتبر الجامعات مظلة المجتمع ، والعلاقة بينهم وثيقة وعميقة، تؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر به ،وما يميز الجامعات عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى هو أنها تتربع على هرم النظام التعليمي للمجتمع، هذه المكانة تعكس أهميتها في لعب دور مهم في المجتمع وتنميته وتلبية إحتياجاته المعرفية والأكاديمية، وهذا ما يمكن وصفه كمسؤولية مجتمعية للجامعات.

فالجامعات ليست فقط لتخريج الطلاب من القاعات الدراسية للمساهمة في بناء المستقبل بل لها دوراً كبيراً ومهماً في تطوير وتنمية المجتمعات ذاتها ، والمساهمة في إرتقائها وتطويرها.

إن تزايد الإحساس بأهمية دور الجامعات في دعم وبناء مسؤوليتها الاجتماعية، خلق حراك كانت بداياته في مؤسسات التعليم العالي الأمريكي، لينتج عنه تكوين شبكة تعاون بين الجامعات في مختلف بلدان العالم أطلق عليها فيما بعد" تحالف المسؤولية الاجتماعية للجامعة، والذي نتج عنه إنعقاد المؤتمر الدولي للمسؤولية الاجتماعية في نوفمبر ٢٠٠٩م، تحت مظلة المنظمة العالمية للتربية (يونسكو). وكان من أهم الأنشطة الأساسية لهذا التحالف مساعدة الجامعات على دمج المسؤولية الاجتماعية في كافة أنشطتها، ومن ثم تحقيق الهدف الأساسي للتعليم من التركيز على تحقيق تنافسية اقتصادية مخيفة، إلى غرس حب الخير والإيثار في الطلاب، حتى يهتدوا بهذه القيم في حياتهم المستقبلية (Vazquez & El at,2015,25-26).

وفي ظل إهتمام الجامعات بدعم وبناء مسؤوليتها الاجتماعية ، التي أصبحت تشكل بالنسبة لها مدخلاً تطويرياً يقوم على فكرة التكامل الاقتصادي والاجتماعي معاً ، وجب على هذه الجامعات أن تتبنى دعم وبناء وتنظيم مسؤوليتها المجتمعية وفقاً للخطط السنوية للجامعات بحيث تظهر في تقاريرها السنوية حتى تضمن إستدامتها والعمل على تطويرها.

ونظراً لوجود مشكلات كثيرة إرتبطت بإهمال الجامعات لمسؤولياتها الاجتماعية وما نجم عن ذلك من فساد اقتصادي واجتماعي ظهرت مبادرة دولية لرعاية هذا المفهوم، فوضعت المنظمة الدولية مواصفة إرشادية أطلق عليها (ISO 26000)، وهي مواصفة تقدم إرشادات وتوضيحات حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ومنها الجامعات (وهيبة مقدم ، ٢٠١٢، ٢).

بإعتبار أن هذه الجامعات جزء لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع ، فهي مطالبة بدمج المسؤلية المجتمعية خلال ممارستها لأعمالها، وهي سياسة أصبحت متوقعة من قبل كافة الجامعات على الإطلاق.

وبالفعل اهتمت معظم الجامعات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وحرص البعض منها على الإلتزام بمواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠ لتحسين توجهاتها الاجتماعية والبيئية، غير أن الجامعات السعودية ما تزال بعيدة عن تبني هذه المواصفات الدولية الهامة في أنظمتها الإدارية و أنشطتها اليومية.

وبناءاً عليه ، يسعي البحث الحالي إلي التعرف على دور المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية نظراً لكون المسؤولية المجتمعية واحدة من أهم القضايا البحثية التي اهتم بها الباحثون والمؤسسات وخاصة الجامعات السعودية (جامعة طيبة نموذجاً).

- **الدراسات السابقة** :

بالرغم من أن ثقافة المسؤولية المجتمعية لم ترسخ بعد في أذهان الغالبية العظمى من الأفراد ، إلا أن العديد من المؤسسات خاصة الجامعات بدأت في تبنّي مواصفة المسؤولية المجتمعية ISO 26000 الصادرة عن المنظمة الدولية للمواصفات ومقرها جنيف لتقييم جهودهم والإرتقاء بمبادراتها بأسلوب مسؤول اجتماعياً وهو ما أكدته العديد من الدراسات .

فقد أكدت دراسة حسن عوض هديان الرشيدي (١٩٩٦)، على ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص بدولة الكويت ، ودراسة الجوانب الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية . وتوصلت إلى أن ضعف مستوى إدراك المسؤولين بالمنشآت لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يؤثر سلبًا على وفاء تلك المنشآت بمسؤوليتها الاجتماعية؛ كما يؤثر أسلوب تناول الحكومة لموضوع المسؤولية الاجتماعية بصورة سلبية على مدى إلتزام الشركات الخاصة لمختلف جوانب هذه المسؤولية ، Cengiz & Süleyman,2011 أما دراسة (جينكيز وسليمان، ٢٠١١) فقد أكدت على معرفة اتجاهات الطلاب ، في تركيا نحو المسؤولية الاجتماعية في قضايا البيئة ومشكلاتها ، وتبين أن اتجاهات الطلاب كانت إيجابية نحو قضايا البيئة وأنها تمثل شأناً هاماً وقضية اجتماعية على مستوى عالٍ من الفاعلية

كما أكدت دراسة (وير٢٠١٣) (Ware,2013) على ضرورة تنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب، وبينت أثر المحاضرات التي تلقوها في الإلتزام الأخلاقي على ممارساتهم بعد التخرج ، وفي تعاملهم مع القضايا الأخلاقية، وتبين أن ٨٠٪ من أفراد العينة أفاد أن موضوع الأخلاق موضوعاً مهماً، ويجب أن يُدرس في تعليمهم الجامعي، كما وجد ٧٤٪ منهم أن هذه المحاضرات كانت مفيدة لهم في إتخاذ القرارات الأخلاقية، لاسيما تلك التي يبنى عليها تحمل مسؤولية الصالح العام.

وقد إتفقت مجموعة من الدراسات التي اجريت بصدد التحقق من مدي الفائدة التى تعود على المؤسسات ومن ضمنها الجامعات في حال إلتزامها

بتطبيق مبادئ المسؤولية المجتمعية ، وقد أكدت هذه الدراسات علي أن للمسؤولية المجتمعية العديد من الآثار الإيجابية ، ومنها تحقيق الربحية على المدى الطويل ، وتحسين سمعة المؤسسة (perez 2014) ، والمساهمة في تحقيق كل من الميزة التنافسية والتنمية المستدامة ، إضافة الى جذب عدد أكبر من الزبائن (Nathalie FERREIRA & Blandine LAPERCHE2007) ، (رابعة سالم النسور ٢٠١٠) و (سناء عبد الرحمن، وعبد الرضا الباوي ٢٠١٠) و(بشير بن عيشي وعمار بن عيشي٢٠١٢) و(Purwanto2010) (عاملة محسن ناجي ٢٠١١) و(Azam , et, al,2010) و(ابراهيم بختي ، والطاهر خامرة ، ٢٠٠٨)

وإتفقت نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين تبني المسؤولية الاجتماعية ونمط المسؤولية الإقتصادي والإجتماعي والبيئي، و أكدت على أهمية تبني المؤسسات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لأهميتها بالنسبة للمؤسسة والمجتمع، وكذلك وضع مقاييس ومؤشرات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية تستند للمقاييس العالمية ، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها : إنشاء وحدة إدارية خاصة بالمسؤولية المجتمعية، وضرورة التنويع في أنشطة وممارسات المسؤولية المجتمعية من أجل المصالح المختلفة ـ الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية والبيئية كونها تستمد قبولها وانتشارها من طبيعتها التطوعية ـ ضرورة توفر المؤسسات المبادرة والتي تجعل من المسؤولية المجتمعية مجال نشاط لها منذ البداية، والمؤسسات التفاعلية والتي تضع لها إستراتيجية للنشاط بعد عدة سنوات من وجودها ـ ضرورة زيادة وعي المؤسسات وخاصة الجامعات بأهمية المسؤولية المجتمعية، والدور الهام الذي تلعبه في تحقيق الميزة التنافسية والتنمية المستدامة وتبني إستراتيجيات وسياسات واضحة ومحددة للمسؤولية المجتمعية.

وكذلك أكدت دراسة بابكر إبراهيم الصديق (٢٠١١) على أهمية كل من المسؤولية المجتمعية والمنظمة الدولية للمواصفات الآيزو٢٦٠٠٠ وأوضحت مدى الفائدة التي تعود على المؤسسات في حال تبنيها معايير المواصفة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق مزايا تنافسية مستدامة.

أما دراسة وهيبة مقدم (٢٠١٢) فقد هدفت إلى تحسين الأداء البيئي والإجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية آيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية كما هدفت إلى التعريف بمفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات الإقتصادية والتعريف بمواصفة الآيزو 26000 ، وإستعرضت الجهود الجزائرية في مجال تطبيق هذه المواصفة، علاوة على بيان أهم المعوقات التي تحد من إنتشار تطبيق هذه المواصفة في القطاع الصناعي الجزائري ، وتبنت التعريف الوارد في مواصفة الآيزو للمسؤولية المجتمعية بإعتباره أكثر التعريفات شمولية، من حيث تركيزه على دور المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة، والإستجابة لتطلعات أصحاب المصالح . وقد أشارت الدراسة إلى

الجهود الجزائرية في مجال تطبيق المواصفة التي بدأ العمل بها في مطلع عام ٢٠١٢ في الجزائر .

اما دراسة مجذوب بحوصي، ومديحة بخوش (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعريف بمواصفة الآيزو 26000 من خلال التركيز على مفهوم المسؤولية المجتمعية وأبعادها ، ومراحل إعداد ومضمون المواصفة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى عرض آلية إستفادة المؤسسات من هذه المواصفة . وتوصلت إلى أن مفهوم المسؤولية المجتمعية ينصب على قيام المؤسسات بتحمل مسؤولياتها تجاه أصحاب المصالح في البيئة التي تعمل فيها المؤسسة ، من خلال إعتراف المؤسسة بداية بمسؤوليتها المجتمعية، ثم تحديد أصحاب المصالح في البيئة، وفي إطار الأبعاد التي أوردتها المواصفة .

كما هدفت دراسة ياسر عبد الكريم أحمد (٢٠١٢) إلى تقويم أثر تحقيق التنمية المستدامة في شركة مطاحن سين للغلال في ضوء معايير المواصفة القياسية آيزو ٢٦٠٠٠ ، وأوصت بضرورة التعرف على أهمية المسؤولية الإجتماعية وتطبيق معاييرها وتأثيراتها الإيجابية علي تحقيق هذه التنمية .

وأوضحت دراسة فاطمة عمر عبد الرحمن (٢٠١٣) تبني مبدأ السلوك الأخلاقي لمنتسبي الإدارة العامة للموارد البشرية في إطار المواصفة الدولية ISO ٢٦٠٠٠ ، وتوصلت إلى أهم المعوقات الداخلية التي قد تعترض تطبيق معايير أخلاقيات العمل ، وأوصت بضرورة تبني نظام حوافز مرتبط بإلتزام الموظفين بأخلاقيات العمل والممثلة للبند الخامس من بنود السلوك الأخلاقي وفقا للمواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠، وأكدت علي ضرورة إلتزام الإدارة العليا بالسلوك الأخلاقي الذي يعد من الأمور الأساسية لبناء بيئة عمل أخلاقية ناجحة.

وكذلك هدفت دراسة محمد أمين مباركي (٢٠١٤) إلى التعرف علي دور المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في إدراك الجماعات المجتمعية تجاه المقاول الذاتي في قطاع الترابية لمسؤوليتها البناءة وأوصت بضرورة إتباع مجلس (جهة مكناس) لمسؤوليته المجتمعية وفقا للمواصفة الدولية ومقاييسها مع ضرورة تبني معاييرها ومحاوله تطبيقها .

أما دراسة ماهر الدويري (٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على أثر أبعاد المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية ، وأوضحت مدي الفائدة التى تعود على المؤسسات في حال إلتزامها بتطبيق هذه المواصفة.

وأخيرا هدفت دراسة ذكية مقري وآخرون (٢٠١٥) إلى التعرف على أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية كخيار إستراتيجي للوصول إلى تحقيق حماية البيئة والتنمية المستدامة كجزء من

المواضيع الهامة التي اشتملت عليها المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ وأثبتت نتائجها أن الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية وفقاً للمواصفة يؤثر على أدائها البيئي والإجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة

- **مشكلة البحث وتساؤلاته** :

إن تزايد أعداد الجامعات في المجتمعات ظاهرة صحية ومشرقة لكن المؤشرات تفيد بأن دورها لم يرتق إلى المستوى المطلوب في إحداث التغيير الإيجابي في النسق الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، الأمر الذي يؤكد على أهمية تبني الدور المأمول للجامعات ودعم مسؤوليتها المجتمعية وخدمة المجتمع وتطويره وتنميته بوصفها مرجعاً معرفياً ومركزاً أكاديمياً تتعدى أهميتها الأسوار التي تحيط بها. وبناءا على ما جاء من توصيات للدراسات السابقة فهناك حاجة لدراسة ما ورد في المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ من أبعاد والتحقق من دورها في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : **ما دور المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية بالجامعات السعودية** ؟ ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مفهوم المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ ومبرارت الإهتمام بها في الجامعات السعودية؟
- ما هي المراحل التي مر بها إعداد مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠؟
- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية وفقاً لآيزو 26000 والمجالات المختلفة لها ؟
- ما مدى وضوح مفهوم المواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الإجتماعية للجامعات السعودية ؟
- ما دور المواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الإجتماعية للجامعات السعودية؟

- **أهداف البحث** :

- التعرف على مفهوم المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ ومبرارت الإهتمام بها في الجامعات السعودية .
- معرفة أهم المراحل التي مر بها إعداد مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠.
- التعريف بالمسؤولية المجتمعية وفقاً لمواصفة القياس الدولية آيزو26000
- التعرف على مدى وضوح مفهوم المواصفة الدولية آيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الإجتماعية للجامعات السعودية.
- التعرف على دور المواصفة الدولية الآيزو 26000 في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية (جامعة طيبة نموذجاً) .

- **أهمية البحث** :

- يكتسب البحث أهميته، من أهمية الموضوع الذي تعنى به وهو المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية في ضوء مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠، خاصة بعد

التحول الذي ظهر مؤخراً في رؤية الجامعات، و سياساتها التعليمية، لاسيما في سياق تحول النظرة للجامعة من كونها مؤسسة اجتماعية، إلى حامل لواء المسؤولية الاجتماعية في مجتمعاتها.

- أن مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠ مواصفة إختيارية ولا يعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع بل إرشادية تمثل دليلا للمؤسسات حول كيفية تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- يمكن أن يمهد هذا البحث لأبحاث لاحقة تُغني المجال المعرفي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات ومواصفة الآيزو الدولية ٢٦٠٠٠، سواء أكان في مجال أم أكثر، ومن وجهة نظر فئات متعددة لها علاقة مباشرة بالجامعة.
- إن تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال مواصفة آيزو ٢٦٠٠٠ من شأنه أن يحسن من الأداء الاجتماعي والبيئي في الجامعات عامة وجامعة طيبة خاصة ، ويجعل منها محركاً قوياً من محركات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، لذلك فإن هذه المواصفة لا تقل أهمية عن باقي المواصفات الأخرى التي تسعى معظم المؤسسات للحصول عليها.

- **حدود البحث** :

- الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على
  - ✓ المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ ، المفهوم ، المراحل ، الأبعاد ، الأهداف .
  - ✓ المسؤولية الاجتماعية ، التطورالتاريخي ، المفهوم ،الأبعاد ، الأهمية ، الجوانب .
  - ✓ علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ بدعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية .
- الحدود البشرية : عينة عشوائية من بعض عميدات ووكيلات وعضوات هيئة التدريس بكليات جامعة طيبة بالمدينة المنورة .
- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة الميدانية في نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥.

- **منهج البحث وإجراءاته وأدواته** :

تحقيقاً لأهداف البحث سيتم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها من خلال عرض ماهية المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ (المفهوم ، المراحل ، الأبعاد ، الأهداف) والتعرف على المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية (التطور التاريخي ، المفهوم ،الأبعاد، الأهمية ، الجوانب) ، وتوضيح علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ بدعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية مع تقديم ملامح مقترحة للإستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية (كليات جامعة طيبة).

- **مجتمع البحث وعينته** :

تكون مجتمع البحث من بعض عميدات ووكيلات وعضوات هيئة التدريس بكليات جامعة طيبة بالمدينة المنورة ، واقتصر البحث على عينة عشوائية بسيطة وصل عددها إلى (٤٥) فرد

- **أداة البحث** :

اعتمد البحث على إجراء مقابلة مفتوحة بهدف التعرف على آراء أفراد العينة حول مدى أهمية المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية (كليات جامعة طيبة) من وجهة نظر عينة البحث .

- **مصطلحات البحث** :

- **المنظمة العالمية للمعايير (للتقييس) آيزو** :

المنظمة الدولية للمعايير (International Organization for Standardization) آيزو(ISO) هي منظمة غير حكومية لا تهدف للربح، تأسست في عام ١٩٤٧، وتوجد الأمانة المركزية للمنظمة في جنيف بسويسرا، و يشارك في عضويتها ١٥٧ هيئة مواصفات قومية من مختلف دول العالم، و تعمل على رفع المستويات القياسية ووضع المعايير والأسس والاختبارات ومنح الشهادات المتعلقة بها من أجل تشجيع المخرجات والمنتجات والخدمات على مستوى عالمي في شتى المجالات.

- **تعريف المواصفة**

المواصفة القياسية هي وثيقة أعدت على أساس من الاتفاق، تم اعتمادها بواسطة منظمة معترف بها لتقدم قواعد وإرشادات أو خواص متعلقة بأنشطتها أو بنتائجها بهدف تحقيق الدرجة المثلى للمؤسسة في إطار معين .

- **تعريف الآيزو ٢٦٠٠٠** :

الآيزو 26000 هي: مواصفة دولية تعطي إرشادات حول المسؤولية الاجتماعية ومن المزمع استخدامها من قبل جميع المؤسسات بشتى أنواعها ، في كل من الدول المتقدمة و النامية وتلك التي تمر بمرحلة إنتقالية وسوف تساعدهم في جهودهم الرامية للتعاون بأسلوب مسئول اجتماعياً والذي يتطلبه المجتمع بطريقة متزايدة (محسن نايف ،٢٠١٠، ٣)

وتوفر منظمة الآيزو قيمة مضافة لكل المبادرات الحالية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، من خلال عرض مجموعة من الإرشادات والتوجيهات المتكاملة، ترتكز على إتفاق عالمي بين الخبراء الذين يمثلون أطراف مختلفة من أصحاب المصالح، و تشجع هذه المواصفة أيضا الممارسات الجيدة في مجال المسؤولية الاجتماعية في العالم ككل . (L'ISO et la responsabilité sociétale) .

- **المسؤولية الاجتماعية للجامعات** :

هي ممارسات تقوم بها الجامعات لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع والبيئة لتصبح نشاطاتها منسجمة مع منافع المجتمع والتنمية المستدامة، وترتكز المسؤولية الاجتماعية على السلوك الاخلاقي، احترام القوانين ، والادوات الحكومية وتدمج مع النشاطات اليومية للمؤسسة (Michel Capron et Françoise, 2007, 23)

- **خطوات السير في البحث** :

يسير البحث وفقاً للمحاور التالية

- المحور الأول : المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ (المفهوم ، المراحل ، الأبعاد ، الأهداف).
- المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية (التطور التاريخي ، المفهوم ،الأبعاد، الأهمية ، الجوانب).
- المحور الثالث : علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ بدعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية .
- المحور الرابع : الدراسة الميدانية.
- المحور الخامس : ملامح مقترحة للاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية.

- **المحور الاول : المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ :**

- **أولا : المفهوم**

تعرف مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠ بأنها مواصفة قياسية دولية أصدرتها المنظمة الدولية للتقييس (ISO) لتوفير التوجيهات الإرشادية في قضايا المسؤولية المجتمعية، وهي مصمّمة لتستخدمها المؤسسات على أنواعها في القطاعين العام والخاص، في الدول المتقدمة كما في الدول النامية ذات الأنظمة الاقتصادية التي تخوض مرحلة إنتقالية. وتساعد هذه المواصفة القياسية المؤسسات في جهودها الرامية إلى العمل في بيئة تسودها المسؤولية المجتمعية التي يطالب بها المجتمع باستمرار. وتتضمّن هذه المواصفة توجيهًا إرشاديًا طوعيًا وليس فيه متطلبات إلزامية . وتقدّم المواصفة القياسية الدولية ISO 26000 باختصار المفهوم العالمي لماهية المسؤولية المجتمعية والخطوات المنتظرة من المؤسسات لمراعاة المسؤولية المجتمعية في عملها. (اسامة المليجي ،٢٠١٠) ، (منظمة الآيزو الدولية ،٢٠١٠، ٢) ، (محسن نايف ، ٢٠١٠،٣ ـ ٤) حيث تعد المبادرة الأحدث التي تقدم إطاراً مفاهيمياً متفقاً عليه عالمياً لتفسير وتطبيق المسؤولية المجتمعية ، وتوصف بأنها مواصفة الجيل الرابع لمنظمة الآيزو الدولية، حيث اختص الجيل الأول بالمنتج ، مقارنة مع الجيل الثاني الذي اختص بعملية الانتاج ، والجيل الثالث الذي اختص بنظم إدارة الجودة والبيئة، والجيل الرابع وهو المسؤولية المجتمعية .(محمد أمين مباركى ، وحسان الحمداوى ،٢٠١٤،٤٥)

- **ثانياً : المراحل :**

شهدت المواصفة مرحلة إعداد طويلة قبل أن ترى النور، حيث بدأت فكرة مشروع آيزو ٢٦٠٠٠ إبتداء من سنة ٢٠٠١ من قبل منظمات حماية حقوق المستهلك، حيث كانت هذه المنظمات قلقة حيال توجهات بعض الشركات متعددة الجنسيات ومتخوفة من إمكانية تأثير نشاطات هذه الشركات على ظروف العمل ومستوى المعيشة، فكانت لجنة (COPOLCO) ISO Committee on Consumer Policy (COPOLCO) المسؤولةعن العلاقات مع المستهلكين وتم البدء في إجراء دراسة جدوى لوضع مواصفة قياسية للمسؤولية الاجتماعية. (Site AFNOR, La norme ISO 26000 en quelques mots)

و خلصت هذه اللجنة إلى القدرة على إعداد المواصفات القياسية الدولية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، لذا تم البدء في تفعيل هذا المشروع، ففي "بداية عام 2003 قامت منظمة الأيزو بتكوين مجموعة استشارية إستراتيجية ISO Advisory Group on SocialRes ponsibility (SAG)لتختص بالمسؤولية الاجتماعية بهدف المساعدة في تقرير ما إذا كان هذا المشروع المعد من آيزو ٢٦٠٠٠ قد تضيف أية قيمة للمبادرات والبرامج المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية و القائمة بالفعل (محسن نايف ، ٢٠١٠ ، ٣)

وقد خلصت المجموعة الاستشارية الإستراتيجية إلى ضرورة المضي قدماً نحو إعداد المواصفة، و تم إنشاء مجموعة عمل جديدة تقوم بإعداد مواصفة قياسية دولية تقدم التوجيه فيما يختص بالمسؤولية الاجتماعية، وفي يناير 2005 صوت 37عضواً في الآيزو على إقتراح بند عمل جديد (وهيبة مقدم ، ٢٠١٢، ٨) ، (منظمة الآيزو الدولية ،٢٠١٢، ٣) ، وهو إقتراح لإعداد مواصفة قياسية جديدة) حول المسؤولية الاجتماعية.

وكان التتابع الزمني لإصدار مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠ كما يلي (محسن نايف ، ٢٠١٠ ، ٨)

- تم الإنتهاء من مسودة العمل الأولى في عام ٢٠٠٦.
- المسودة النهائية للمواصفة القياسية الدولية تم إعدادها في سبتمبر ٢٠٠٨.
- إصدار المواصفةالقياسية الدوليةفي ديسمبر ٢٠٠٨. (Burr Stewart, 2010,5)

و أخيرا تم نشر هذه المواصفة في ١ نوفمبر ٢٠١٠.

ويتضح أن توجه الآيزو نحو إعداد المواصفة تم بشكل مدروس وبمشاركة دولية مدروسة مما يكسبها أهمية وإجماعاً دولياً يستوجب على الجامعات الإطلاع عليها والعمل بمضمونها.

- **ثالثاً: الأبعاد :**

تتضمن مواصفة الآيزو 26000 سبعة أبعاد رئيسية (مواصفة الآيزو الدولية 26000:٢٠١٠ ، ٢١ ـ ٢٥)، (شادية مخلوف ،٢٠١١) ، و(اسامة المليجي ، ٢٠١٠)

- **الحوكمة المؤسسية Organization Governance** :

يقصد بها النظام الذي يحكم عمل صنع القرارات في المؤسسة وتنفيذها بما يحقق الأهداف المنشودة . وتتحدد أنظمة الحوكمة بعدة عوامل منها حجم ونوع المؤسسة، والسياق الذي تعمل فيه سواء كان سياقا اقتصاديا ، أم سياسيا ، أم ثقافيا ، أم اجتماعيا، بالاضافة إلى طبيعة الأطراف المعنية بتوجيه أنظمة الحوكمة . ويرى (Griseri & Seppala 2010 أن الحوكمة المؤسسية تتعامل مع المشاكل التالية:

- كيف نضمن أن تتصرف الجهة المسؤولة في المؤسسة بنزاهة وأن تعمل لصالح المؤسسة؟
- كيف نوازن بين عملية صنع القرارات من قبل مختلف الأطراف المعنية، وبما يخدم مصلحة المؤسسة؟
- كيف تقوم الجهة المسؤولة بالمؤسسة بحماية مصالح الأطراف المعنية؟

- **حقوق الانسان Human Rights** :

يقصد بها الحقوق الأساسية للأفراد ، وتتضمن فئتين هما : الحقوق المدنية والسياسية مثلحق الحياة والحرية وحق المساواة أمام القانون وحق حرية التعبير . والفئة الثانية وهي الحقوق الاقتصادية والمجتمعية والثقافية مثل حق العمل وحق الغذاء والصحة وحق التعليم والأمن المجتمعي . ويعتمد الرابط بين حقوق الانسان والمسؤولية المجتمعية على فكرة مفادها أن حقوق الانسان معترف بها دولياً وتشكل الأساس الذي تقوم عليه مؤسسات المجتمع . وبالتالي فإن على الدول الإلتزام بحماية وإحترام حقوق الانسان، وحيث أن المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات تمثل جزءاً لا يتجزأ من البيئة المجتمعية المحيطة بها فإن عليها كذلك إحترام حقوق الإنسان (أسامة المليجي ،٢٠١٠)

- **ممارسات العمل Labor Practices** :

يقصد بها كافة السياسات والإجراءات الخاصة بالعمل الذي تقوم به المؤسسة، سواء العمل الذي يتم داخل المؤسسة أم خارجها بواسطتها أو بالنيابة عنها . ومن الأمثلة على ممارسات العمل توظيف وترقية العاملين، إجراءات نقل العاملين وإنهاء علاقات العمل، تدريب وتنمية مهارات العاملين، الصحة والسلامة الصناعية للعاملين، وكذلك الإعتراف بالمؤسسات العمالية.

وحيث أن العمل المثمر يمثل عنصرًا أساسيا في التنمية البشرية ورفع المستويات المعيشيةللأفراد في المجتمعات؛ فإن توفير الوظائف وتقديم الأجور والتعويضات يعد من أهم الاسهاماتالاقتصادية والمجتمعية للمؤسسات . وكذلك الحال بالنسبة لضمان المعاملة العادلة والملائمةللعاملين، والتي يمكن تحقيقها من خلال تبني التشريعات التي تتفق ومبادئ الإعلان العالمي للإنسان والإلتزام بتطبيقها وتهيئة الظروف الملائمة للمعاملة العادلة.

- **البيئة Environment** :

تبعاً للعديد من التحديات البيئية التي تواجه العالم مثل إستنزاف الموارد الطبيعية والتلوث والتغير المناخي وإنهيار الأنظمة البيئية في ظل التزايد السكاني والاستهلاكي، فإن هنالك حاجة ماسة لمواجهة هذه التحديات . وعلى المؤسسات بصفة عامة أن تحترم المبادئ البيئية وتسهم في مواجهة التحديات البيئية، وهي مطالبة بهذا الصدد بتعزيز أربعة مبادئ رئيسية هي :(منظمة الآيزو الدولية ، ٢٠١٠ ، ٤١).

- المبدأ الأول : المسؤولية البيئية يقوم هذا المبدأ على تحمل المؤسسة للمسؤولية تجاه الأعباء البيئية الناتجة عن ممارستها لأنشطتها وعملياتها لتقديم السلع والخدمات . وتشكل المسؤولية البيئية شرطاً لا يمكن إغفاله عند الحديث عن بقاء ورفاهية البشر، وهي بذلك تشكل جانباً على درجة كبيرة من الأهمية في سلم المسؤوليات المجتمعية للمؤسسات. (شادية مخلوف ، ٢٠١١)
- المبدأ الثاني :المنهجية الوقائية يجب على المؤسسة أن تتبع منهجية وقائية من أجل مواجهة التهديدات المؤثرة في البيئة وصحة الانسان، حيث لا يجوز أن تقف المؤسسات مكتوفة الأيدي تجاه الأضرار البيئية بحجة عدم توفر الدليل العلمي على ثبوت هذه الأضرار، وذلك من أجل وقف التدهور البيئي أو تدمير صحة الإنسان، كما يجب التركيز على مدخلات العملية الإنتاجية التي تؤدي إلى منتجات بأقل ضرر بيئي ممكن.
- المبدأ الثالث : إدارة المخاطر البيئية يطلب من المؤسسات أن تكون قادرة على تقييم المخاطر البيئية والآثار الناجمة عن أنشطتها وتطوير الاستراتيجيات التي تمكنها من مواجهة الحالات الطارئة والتخفيف من الأعباء البيئية والصحة والسلامة المهنية والتواصل مع السلطات المختصة.
- المبدأ الرابع : المسبب للتلوث يتم تحمل تكلفة التلوث ذاتياً من قبل المؤسسة، والعمل على مقارنة المنافع الاقتصادية والبيئية من أجل إيقاف التلوث وليس فقط التخفيف من آثاره.

- **الممارسات التشغيلية العادلة Fair Operation Practices** :

ترتبط هذه الممارسات بالسلوك الأخلاقي الذي يحكم تعاملات المؤسسة مع بقية المؤسسات والأفراد، ومن أهم الأمثلة على هذه الممارسات المنافسة العادلة والسلوك المجتمعي المسؤول وإحترام حقوق الملكية . ويكمن الترابط بين ممارسات التشغيل العادلة والمسؤولية المجتمعية في الطريقة المتبعة من قبل المؤسسة في تعاملاتها مع المؤسسات الأخرى، والتي تهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية بما يخص زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتأثيرها في البيئة المحيطة بها. (منظمة الآيزو الدولية ، ٢٠١٠ ، ٤٨).

- **قضايا المستهلك Consumer Issues** :

يقصد بها كافة القضايا التي تخص المستهلكين الذين يقومون بشراء مخرجات المؤسسة، ومن أهمها : التعليم وتوفير المعلومات الدقيقة حول

المخرجات، وإستخدام المعلومات التي تتسم بالشفافية في عمليات التسويق والتعاقد، وكذلك تعزيز الإستهلاك المستدام. (منظمة الآيزو الدولية ، ٢٠١٠ ، ٥١).

- **مشاركة وتنمية المجتمع Contribution to the Community and Society** :

يفترض بالمؤسسات أن تكون فاعلة مجتمعياً ، ويتطلب منها هذا الدور السعي نحو تعزيز التنمية المستدامة وتنمية الرفاهية في المجتمع . ومن أهم المبادئ التي يجب على المؤسسات السير بخطاها أن المؤسسة تشكل جزءا من المجتمع، وأن عليها إحترام حقوق الأفراد فيه، وإحترام تاريخ وخصائص المجتمع بما في ذلك الثقافة والدين والعادات والتقاليد.

ويمكن للمجتمعات أن تحقق دورها المجتمعي الفاعل من خلال علاقات التشاور والمشاركةمع المجتمع، وتشجيع ودعم التعليم، والتحاق الأطفال بالتعليم الرسمي، وتعزيز الأنشطة الثقافية، ونشر الوعي بحقوق الانسان .علاوة على العمل على توفير فرص العمل وتنمية المهارات وتطوير الحلول التكنولوجية، وخلق الثروة من خلال دعم المبادرات التي تستهدف تنويع الأنشطة الاقتصادية وتشجيع الصناعات المحلية وتطبيق الأنشطة التي من شأنها معالجة الفقر المدقع .

- **رابعاً : الأهداف** :

ترتكز أهداف تلك المواصفة بحسب المراقبين في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطط الاستراتيجية والأنظمة والممارسات والعمليات لأي شركة أو مؤسسة ، كما تمثل مرجعاً رئيساً ومهماً لتأسيس وتبنّي مفهوم مبادرات المسؤولية المجتمعية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتنميته ورُقيّهِ عبر المبادرات والبرامج والأنشطة المجتمعية، هذا بجانب أنها مواصفة لمساعدة المؤسسات ومنها الجامعات في تبنّيها لمسؤولياتها المجتمعية بمراعاة المستويات الثقافية والاجتماعية والبيئية والقانونية والاقتصادية، كما توفر قوالب قابلة للتطبيق بما يضمن تعزيز المصداقية فضلاً عن ضمان توافق هذه المبادرات مع الاتفاقات الدولية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية . وقد وجدت مواصفة الآيزو 26000إهتماماً كبيراً في أوساط الدول المتقدمة وذلك لدورها الواضح والمهم الساعي لنشر الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية وتبني هذه الثقافة.

وتدفع هذه المواصفة الممارسات العملية للمسؤولية المجتمعية إلى أن تكون أداة تحقق التنمية المستدامة وتحافظ على الإنسان والحيوان والبيئة بل وتخدمها، وتضع التنمية كمكوّن أصيل لها فضلاً عن نشر المفاهيم والممارسات الإيجابية من خلال البرامج التنموية والتعليمية والتثقيفية والبحث العلمي. (اميرة حمدي ، ٢٠١٥، ٣٩) إن تطبيق مواصفة آيزو 26000 يحتاج إلى ثقافة واعية وقناعة راسخة بأهميتها ودورها الرائد، ففي الوقت الذي تختلف فيه طبيعة

ممارسات تحقيق المسؤولية المجتمعية من دولة إلى أخرى بالمقارنة بين مستويات الرفاهية، نجد أن تحقيق التنمية المستدامة يجب أن يتم بما يتوافق مع القوانين والتشريعات واحتياجات المجتمع ذاته وتبني المبادرات التي تصنع فرقا فيه .

وتضيف التقارير الواردة في هذا الشأن أن تطبيق تلك المواصفة سيعود بمكاسب مؤسسية يمكن تحقيقيها منها علي سبيل المثال لا الحصر : الميزة التنافسية للمؤسسة والسمعة الطيبة . كذلك القدرة على اجتذاب واستبقاء العاملين والحفاظ على معنوياتهم والتزامهم بما سينعكس إيجاباً وبقوة علي الإنتاجية . بالإضافة لعلاقة المؤسسة مع الشركات الأخرى أو الحكومات ووسائل الإعلام، الموردين، العملاء والمجتمع الذي تعمل فيه بصورة عامة. وفي هذا السياق يؤكد الخبراء والمختصون في حقل المسؤولية المجتمعية أن تطبيق المواصفة يسعى إلى تأكيد ضرورة مشاركة المؤسسات والشركات تجاه المجتمع المحلي والمحافظة على الاستدامة في البيئة، والمساهمة في التنمية المستدامة، مضيفين بأن المسؤولية المجتمعية لم تعد خياراً بل أصبحت ضرورة . وأشار الخبراء الى أن مواصفة الآيزو 26000 الخاصة بالمسؤولية المجتمعية تعكس أهمية الإعتراف بالحاجة الملحّة والمتزايده للعمل على ضمان وجود أنظمةٍ اقتصاديةٍ بيئية وصحية ومساواة مجتمعية وحوكمة مؤسسية وتمثل دليلاً إرشادياً لكافة أنواع المؤسسات باختلاف أحجامها وأنشطتها . كما وضح الخبراء أن المسؤولية المجتمعية تبدأ من الداخل داعياً إلي ضرورة الشراكات في تنفيذ البرامج المتعلقة بها. وهنا ينبغي الإشارة إلى أنّ على المؤسسات والهيئات ذات الصلة العمل على تبسيط المفاهيم الواردة بالمواصفة وإتاحتها بشتى الوسائل التثقيفية للجامعات للإستفادة منها . (وهيبة مقري ، ٢٠١٢ ، ٨) .

- **المحور الثاني : مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات :**

- **أولاً : التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات :**

يرجع ظهور فكرة المسؤولية الاجتماعية إلى القرن الثامن عشر الميلادي، إذ أعلن الفيلسوف الاقتصادي " أدم سميث" أن احتياجات المجتمع ورغباته سوف تتحقق على أكمل وجه بفضل التعاون بين المنظمات والمؤسسات والمجتمع، إلا أن الكتابات في هذه القضية، تشير إلى أن هذا المفهوم لم يترجم إلى واقع فعلي إلا في النصف الأول من القرن العشرين ، إذ كان إهتمام المنظمات والشركات منصبا على تعظيم أرباحها. غير إنه مع حدوث مشكلات بيئة خطيرة، واستمرار موجة الانتقادات للاتجاه الاقتصادي، أوجد عدد من المبادرات التي تستوعب الوضع الاجتماعي، وتُركز على أهمية الشراكة المجتمعية في حل ما تعانيه البيئة من مشكلات، من منطلق أن المنظمات ليست مجرد كيانات اقتصادية، بل هي كذلك كيانات اجتماعية .وبالتالي فان عليها المساهمة بالفعاليات والأنشطة الاجتماعية في مجالات عدة مثل محاربة الفقر، وتحسين مستوى الخدمات العامة والتخفيف من البطالة، وحماية الموارد الطبيعية، ومكافحة التلوث، ودعم

التعليم والنقل والإسكان وغيرها من القضايا ذات العلاقة بالمجتمع والمواطنين (صالح العامري، وطاهر الغالبي، ٢٠٠٥، ٥٢، ٨٠) .

وهو ما أشار اليه وأكده عدد من مراقبي التعليم العالي مؤخراً إلى أن القوى والاتجاهات والتحديات المتغيرة في التعليم العالي أثرت في طبيعة الدور المتوقع من الجامعات القيام به، فعلى سبيل المثال يذكر جيبونز (Gibbons,2005,121-122) أن الجامعات في الثلاثة عقود الأخيرة تأثرت بالسياقات الجديدة التي تعمل فيها، فالتغير في الفكر السياسي ، وما صاحب ظاهرة العولمة من تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية، ساهمت في إعادة تشكيل تلك المؤسسات التعليمية في المراحل العليا، والواضح جلياً في: التوسع الشامل في كيانات مؤسساته والتنوع في خدماتها، وانخفاض الإنفاق العام على تلك المؤسسات، وتدويل التعليم العالي، وجعل التعليم العالي تجارياً هادفاً للربح، وكثير من التغيرات الناتجة عن التطور في تقنية المعلومات والاتصالات (Barblan, Ivosevic & Daxner, 2007,23). الامر الذي أدى الى بلورة مفهوم المسؤولية الاجتماعية

- **ثانياً : تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعات :**

المسؤولية المجتمعية للجامعات هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي Corporate Social Responsibility وقد وردت العديد من المحاولات لتعريف هذا المصطلح فمنهم من عرفها من جانب تحقيقها للتنمية المستدامة مثل تعريف البنك الدولي الذي عرفها على أنها: " التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المدني والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد. (طارق يوسف ، ٢٠١١، ٨٦) ، (حسين عبد المطلب الأسرج ، ٢٠١٠، ٤ ـ ٥)

كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها: الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل (World Business Council for Sustainable Development,1999,3)

ومنهم من عرفها في ضوء الالتزام الاخلاقى مثل تعريف(Branadao et.al 2013,390,) بانها : الالتزام الأخلاقي الذي يتطلب تقديم المنافع الإعتيادية التي تندرج تحت المبادئ القانونية والاخلاقية العامة ومن ذلك مثلاً : التركيز على تقديم الخدمات الجامعية بما يتفق مع المعايير البيئية وحماية الافراد .

وإمتداداً لذلك فقد قدمت أوريلا باشينا Aurelie Bechina تعريفاً للمسؤولية الاجتماعية في ضوء الالتزام الاخلاقي بأنها: المنهج الأخلاقي

في تطوير روح المواطنة المدنية، وتطوير المسؤولية الاجتماعية في الجامعات من أجل دعم المشاركة الاجتماعية والبيئة والتقنية والاقتصادية وصولاً إلى مجتمع محلي وعالمي يتمتع بالاستقرار والتنمية. Global University Network for Innovation.2009,4).

وقد اتفق مع التعريف السابق تعريف ريبر Reier والذي أكد على أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تعني: سياسة التجويد الأخلاقي لأداء المجتمع الجامعي من خلال الإدارة المسؤولةللآثار التعليمية والمعرفية والعملية والبيئية والتقنية والاقتصادية، من أجل دعم المشاركة الاجتماعية والبيئية والتقنية والاقتصادية بهدف الوصول إلى مجتمع محلي وعالمي يتمتع بالاستقرار والتنمية البشرية المستدامة (Luckerath-Rovers,2009,2-6).

كما حدد ريسار (Reiser,2008,7) المسؤولية المجتمعية في أنها : سياسة الجودة الأخلاقية للمجتمع الجامعي من خلال الإدارة المسؤولةللنواتج التعليمية والمعرفية والعملية والبيئية، الناتجة عن الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لدعم التنمية المستدامة

وعرفها (طارق راشي ، ٢٠١٣،٤) بأنها : الالتزام الأخلاقي من قبل المؤسسة تجاه المجتمع، بهدف تقوية روابطها بالمجتمع، لدى الافراد والمستهلكين خاصة.

وعرفها (دافت٢٠٠٨ (Daft 2008,5) بأنها : الأعمال التي تسهم في تعزيز مصالح المؤسسة ورفاهية المجتمع معاً

كماعرفها (محمد أحمد شاهين٢٠١١، ٣) بإعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة – أعضاء هيئة تدريس – إداريين – موظفين) ومسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة .

كما عرفها (شارلز وجاريث جونز، ٢٠٠١ ، ١١٨) بأنها : "الشعور بالالتزام من جانب الشركات نحو وضع معايير اجتماعية محددة أثناء عملية صنع القرار الاستراتيجي، وعند قيامها بتقييم القرارات من الوجهة الأخلاقية، فإنه يتعين التسليم باتخاذ ما هو في صالح رفاهية المجتمع ككل. (Esfijani Hussain&Chang,2013 , 1-7), وفي تعريف آخر لاسفجاني وآخرون فإن المسؤولية الاجتماعية للجامعة هي : قيام الجامعة بدمج كل وظائفها وأنشطتها مع احتياجات المجتمع، من خلال المشاركة الفاعلة مع مؤسساته كافة، بطريقة شفافة تهدف إلى تلبية جميع متطلبات أفراده.

أما (اسامة اسماعيل ، ٢٠١٢، ١٧) فقد وصفها بأنها التعهد الذي يأخذه قطاع الأعمال على نفسه بالمشاركة في التنمية المستدامة، سواء من الناحية

الاقتصادية أم الاجتماعية أم الحماية البيئية، للمجتمعات المحلية والاقليمية من أجل تحسين مستوى جودة حياة الأفراد في تلك المجتمعات.

وقد جمع (Carroll,1991,5) بين اكثر من متغير عند تعريفه للمسؤولية المجتمعية بأنها : كافة الإلتزامات الاخلاقية ، القانونية ، الاجتماعية ، الخيرية، البيئية ، السياسية التي على المؤسسة تجاه المجتمع في وقت معين .

وهو ما تناوله ايضاً التعريف الذي وضعته المنظمة العالمية للمعايير (آيزو)، والتي تعتبر المسؤولية الاجتماعية بأنها ممارسات تقوم بها المؤسسة لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع و البيئة لتصبح نشاطاتها منسجمة مع منافع المجتمع و التنمية المستدامة، وترتكز المسؤولية الاجتماعية هنا على كل من : السلوك الاخلاقي، احترام القوانين والادوات الحكومية و تدمج مع النشاطات اليومية للمؤسسة . (Michel Capron , 2007, 23)

أما مواصفة الآيزو ٢٦٠٠٠ عند تعريفها للمسؤولية الاجتماعية، ترى بأن مسؤولية المؤسسة هي ترجمة لقراراتها ونشاطاتها تجاه المجتمع والبيئة من خلال تبني سلوك شفاف وأخلاقي:

- يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الصحة والرفاه في المجتمع.
- يأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصالح.
- يحترم القوانين السارية، و يتوافق مع المعايير الدولية.
- يدمج في المؤسسة ككل ويتم ممارسته وتطبيقه في مستوياتها الإدارية المختلفة.(Site AFNOR, La norme ISO 26000 en quelques mots)

ويمكن ملاحظة أن هذا التعريف أكثر شمولاً، حيث يتم التركيز فيه على دور المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة، و التنمية في المجتمع، و كذا الاستجابة لتطلعات أصحاب المصلحة، كما يشير التعريف إلى أهمية دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهو التعريف الذي تتبناه الباحثة في تعريفها للمسؤولية الاجتماعية من الجانب الإجرائي .

- **ثالثاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات** :

تناول الكتاب والباحثون أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة، ووضعوا لها مسميات متباينة؛ فقد حدد كل من(Pride & Ferrell, 1997,65) أربعة أبعاد تمثلت فيما يلي:

- المسؤولية الإنسانية: أي أن تكون المؤسسة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة وهي خدمة تلتزم المؤسسة طواعية بتقديمها للمجتمع خلال تحسين جوانب الحياة فيها والمساهمة في حل مشاكلها، ودعم القضايا البيئية كاستخدام مواد صديقة للبيئة، وتبني أنظمة إنتاج خضراء مثل نظام الإنتاج الأنظف، ودعم مؤسسات المجتمع المدني (طاهر محسن وصالح مهدي ،٢٠٠٥، ٨٤)

- المسؤولية الأخلاقية: الأخلاق هي الضوابط والمعايير التي تستند إليها المؤسسة لتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وبما أن القيم والأخلاق أصبحت من الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد اليوم، ولم تعد مسألة هامشية، فعلى المؤسسة أن تستوعب الجوانب الأخلاقية والقيمية للمجتمع، وتمارس أعمالها ضمن قواعد وضوابط هذه القيم ومنها احترام حقوق الإنسان، واحترام عادات وتقاليد المجتمع وتقديم ما يتوافق معها من منتجات (طاهر محسن ، ووائل محمد، ٢٠٠٧،٥٣١)
- المسؤولية القانونية: أي إلتزام المؤسسة بإطاعة القوانين، واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون ويعمل هذا البعد على حماية المؤسسات من بعضها، وحماية العمال الذين يشتغلون فيها مثل القوانين المتعلقة بسلامة العمال وظروف العمل، وكذا حماية المستهلكين، إضافة إلى حماية البيئة. كما يتضمن هذا البعد حق المساءلة، وهو حق الأطراف ذات المصلحة في طلب توضيحات من المسيرين حول كيفية إستخدام صلاحياتهم وتقبل الإنتقادات الموجهة إليهم وتحمل المسؤولية عن الفشل أو عدم الكفاءة أو الخداع والغش(سعيد علي الراشدي،٢٠٠٧،٢٠)
- المسؤولية الاقتصادية: بأن تكون المؤسسة نافعة ومجدية إقتصادياً، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين. ويمثل هذا البعد مجموعة من المسؤوليات التي يجب أن تتحملها المؤسسة، كإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة وبأسعار معقولة، من خلال تبني طرق إنتاج حديثة مما يمكن المؤسسة من تحقيق العائد الكافي لاستمرارها وتلبية حاجات المساهمين والمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة (زكية مقري ، ٢٠١٥ ، ص ٤٥)

ومنهم من صنفها على شكل مستويات داخل المؤسسة نفسها تشمل الآتي :

- مبادئ المسؤولية الاجتماعية: يصف مبادئ المؤسسة ومدى التزامها بها، ويحدد القيم التي تجسد نوع العلاقة بين الإدارة والمجتمع. وهنا تحدد المؤسسة عملياتها ومخرجاتها في إطار مبادئها الخاصة وتحدد ما الذي ستقوم به لخدمة المجتمع
- عمليات المسؤولية الاجتماعية: تشير لمقدرة المؤسسة على سرعة الاستجابة للضغوط الاجتماعية بالاعتماد على إمكاناتها وقدرتها على البقاء بالتكيف مع البيئة وبالتالي يجب عليها أن تحدد الفرص المتاحة لها في بيئتها الخارجية، وأن تكون قادرة على تحليل بياناتها، والتكيف مع نتائج ذلك التحليل.
- مخرجات المسؤولية الإجتماعية : في هذا المستوى يتم تقييم تأثير ثلاث فئات أساسية هي :
  - ✓ أصحاب المصالح الداخليين: المكلفون بالعمل داخل المؤسسة ولاختبار تأثير هؤلاء يجب استعراض أعمال المؤسسة وتأثيراتها الأخلاقية من خلال القرارات اليومية التي تتخذها على المسؤولية الاجتماعية؛ فمثلا

يمكنها أن تعتمد سياسات تؤثر سلباً أو إيجاباً على العاملين مثل سياسات الأجور والمكافآت وغيرها.

- ✓ أصحاب المصالح الخارجيين: تشير لتأثير أعمال وقرارات المؤسسة على الأفراد والجماعات خارجها. وهذا يمكن أن يتضمن التأثيرات السلبية للعديد من قراراتها مثل قرارات التخلص من مخلفات التصنيع، وقد يتضمن قرارات إيجابية تجاه البيئة الطبيعية مثل ابتكار طرق حديثة للتخلص من المواد السامة التي قد تعرض المؤسسة لانتقادات جماعات حماية البيئة؛
- ✓ المنظمات الخارجية: تشير للتأثيرات على المؤسسات الكبيرة؛ إذ أن الكوارث البيئية المتعددة تجعل الأفراد يدركون تأثير قرارات تلك المؤسسات على الجمهور. وقد ينشأ في ذلك إدراك من خلال الضغوط التي تنادي بضرورة حماية البيئة والاهتمام بحقوق المستهلك بشكل عام.

ومنهم من قسم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من خلال الأبعاد الآتية Wolfgang, Corporate Social Responsibility,

- ◄◄ المسؤولية تجاه المجتمع والثقافة: ويتضمن هذا البعد مدى مساهمة الجامعة في الحياة الثقافية للمجتمع مثل الدين والفنون والأدب والرياضة، وآليات التعامل مع المؤسسات غير الحكومية واستخدام الموارد المحلية في الإنتاج.
- ◄◄ المسؤولية تجاه الأفراد المتأثرين بأنشطة الجامعات : وتشمل علاقة إدارة الجامعة مع العاملين مثل ساعات العمل، الأمان الوظيفي، أوضاع العمل، المكافآت..الخ . كما تشمل العلاقات مع جماعات المجتمع المحلي كالأجانب والأقليات العرقية.
- ◄◄ المسؤولية تجاه البيئة الطبيعية: بالالتزام بالأنظمة البيئية الصادرة من الجهات ذات العلاقة، وتحليل قوائم التوازن البيئي التي تعدها الجامعة
- ◄◄ كما حدد (بهاء الدين مسعد ، ٢٠١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨) (Plazzi & Starcher (2001,2، أبعاد المسؤولية الاجتماعية بستة أبعاد أساسية تمثلت في.....

- ✓ المستهلكون: تضع المؤسسات المستهلك في المقدمة دائما، وتركز على توفير ما يحتاجه وبالنوعية الجيدة.
- ✓ العاملون: تزايدت الدعوات التي تنادي بضرورة توفير ظروف عمل مناسبة، حيث تبين لأغلب المؤسسات الناجحة أن رضا المستهلكين يحقق نتائج عالية من خلال رضا العاملين.
- ✓ شركاء العمل: أوضحت الكثير من الدراسات أن اعتماد المؤسسة على مجهزين في مختلف الظروف من خلال إقامة علاقات طويلة الأمد معهم يحقق لها النجاح ويحقق لها ميزة تنافسية عن بقية المؤسسات .
- ✓ البيئة: وفي هذا الصدد يوجه (Paul Hawken,2010,5) رئيس قمة مؤتمر الأرض الذي عقد في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 نصائحه للمصنعين بقوله: "اترك العالم أفضل مما وجدته، خذ من

البيئة ما تحتاج فقط، لا تحاول أن تؤذي الحياة أو البيئة، ستكفر عن ذنوبك إذا قمت بذلك."

- ✓ المجتمعات المحلية : يجب أن تهتم المؤسسات بالمجتمعات المحلية من خلال توفير فرص العمل، الرواتب المجزية، عوائد الضرائب،التسكين، تقديم الدعم لبناء المشاريع ..وغيرها.
- ✓ المستثمرين :أثبتت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Marriott Willard,2011,13)أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط إيجابا مع الأداء المالي، وأن أغلب المستثمرين في الشركاتٍ الكبرى يعلمون أن الإعلان عن شركاتهم بأنها مسئولة اجتماعياً وبيئيا يحقق لها ميزة تنافسية تميزها عن باقي الشركات في السوق.

ويتضح من ذلك أن تصنيفات أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعددت تبعا للمعطيات التي وضعتها البيئة أمام الباحثين وعليه يمكن القول أن جميع الآراء تصب حول الأطراف أصحاب المصلحة والذين يتعين على المؤسسات تعيينهم والعمل معهم للاضطلاع بدورها الاجتماعي.

- **رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات** :

أصبحت المسؤولية المجتمعية مفهوماً شائعًا بين المنظمات وصانعي القرارات والباحثين، فهي تغطي الآثار البيئية السلبية التي خلفتها الصناعات في مختلف البلدان، وهي تسعى لحماية حقوق الكثير من العاملين الفقراء في العالم، علاوة على حماية ثروات الأمم من الفساد، وغير ذلك من الأسباب التي جعلت من المسؤولية المجتمعية مطلباً هاماً لحماية المجتمعات، تبعاً لسعيها للتأثير في طريقة تفكير الأفراد بشأن العلاقة بين المؤسسات والمجتمع(Esben, 2015,9).

وتمثل المسؤولية المجتمعية واحدة من الأدوات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحقيق الاستقرار بشتى أنواعه للجامعات، سواء الاستقرار السياسي ام الاقتصادي أم الاجتماعي . كما تعد المسؤولية الاجتماعية شكلا من أشكال الاستثمار الاجتماعي الذي يمكن من خلاله بناء رأس المال الاجتماعي الذي يسهم في تحسين الكفاءة الاقتصادية للجامعات ويترتب على تبني المسؤولية المجتمعية من قبل الجامعات أن تكون هذه الجامعات قادرة على تحقيق المنافع التالية(منظمة الآيزو العالمية، المواصفة ٢٠١٠،٨)(Gharaee, et. al., 2013,842) (Dhanesh, 2015) (Esben, 2015)

- فهم توقعات المجتمع والمخاطر المترتبة على عدم قبول الجامعات لتحمل المسؤولية المجتمعية، وتشجيع عملية صنع القرارات في ظل هذا الفهم.
- تحسين قدرة الجامعات في مجال ادارة المخاطر، حيث أن المسؤولية المجتمعية تتطلب منها أن تقوم بالتخطيط المسبق لادارة المخاطر،حفاظاً على الطالب والجامعة والمجتمع.
- تعزيز سمعة الجامعة لدى المجتمع، وزيادة ثقته بها.
- تحسين قدرة الجامعة على منافسة غيرها من الجامعات.

- تحسين مستويات ولاء العاملين والروح المعنوية، وذلك من منطلق أن المسؤولية المجتمعية تعني اهتمام الجامعة بمختلف القضايا التي تهم افرادها.
- تحسين صحة وسلامة العاملين، وقد توصلت جمعية الادارة الأمريكية بهذا الصدد الى أن الاهتمام بصحة وسلامة العاملين، بالاضافة الى المساءلة بشأن أخلاقيات العمل، هي من أكثر ممارسات المسؤولية المجتمعية شيوعا بين الجامعات.
- تحسين قدرة الجامعة على ادارة الموارد البشرية، بما في ذلك توظيفها وتحفيزها والاحتفاظ بها.
- تحسين انتاجية العاملين وتحسين الأداء المالي للجامعات.

علاوة على ذلك، فان هنالك عدداً من المنافع الأخرى التي يمكن أن تعود على الدولة والمجتمع المحلي نتيجة التزام الجامعات بتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وتتمثل في الآتي :

- **على صعيد الدولة** :
- تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق الدولة فيما يتعلق بتقديم الخدمات العامة في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية.
- تعظيم عوائد الدولة تبعاً لوعي الجامعات بدورها في المساهمة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- توظيف التكنولوجيا في العملية الانتاجية وتطوير المنتجات وبالتالي خدمة الاقتصاد الوطني.
- المساهمة في حماية البيئة.
- التعاون مع الجهات الرسمية لحل المشكلات مثل القضاء على البطالة(طاهر محسن الغالبي ، وصالح العامري، ٢٠٠٥، ٥٢) ،(طارق الراشي ، ٢٠١٣ ، ٤).

- **على صعيد المجتمع** :
- دعم الاستقرار السياسي والاجتماعي وبالتالي حماية سلامة المجتمع.
- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.
- زيادة الوعي بأهمية الشراكة بين الجامعات وأصحاب المصالح.
- توفير الطاقة وحماية الموارد، (منصف شرفي ، ٢٠١٢) ، (عمر عزاوي وآخرون، ٢٠١٢) (Purwanto (2010) ، Miagnan et al. ,2005)

- **خامساً: جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات** :

يحدد بيروب وآخرون (Berube & Berube,2010) المسؤولية الاجتماعية للجامعة في جانبين: الجانب المؤسسي للجامعة، والمسؤولية الأخلاقية لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس، فعلى الصعيد المؤسسي، يمكن للجامعات من تطوير أواصر الشراكة الخدمية مع المجتمع المحلي، والاستفادة من نوع فريد من التصنيفات للجامعات يعتمد على جمع بيانات عن إسهامات مؤسسات التعليم العالي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تنمية المجتمعات المحلية

المحيطة بها، بما لا يشمل الكليات والجامعات في المدن الجامعية الصغيرة القائمة على الجامعة نفسها. ويهدف هذا التصنيف إلى إشاعة ودعم الممارسات الجيدة للكليات والجامعات المهتمة بخدمة مجتمعاتها المحلية، وإقامة علاقات جيدة معها.

ولا تقتصر المشاركة لمؤسسات التعليم العالي على الحياة الاجتماعية، بل تتعدها إلى المشاركة في الحياة الثقافية والسياسية، وقد أكدت أبحاث حديثة أن ارتفاع المشاركة الاجتماعية يؤدي إلى إشاعة الرضا من قبل المجتمعات المحلية في جانب، ومنسوبي المؤسسة التعليمية في جانب آخر (Setó-Pamies, Domingo-Vernis & Rabassa-Figueras,2011,610)، فالتعليم لا يعتبر مفتاح تحسين جودة الحياة فقط، ولكنه أيضاً يحسن حياة التجمعات البشرية بشكل عام (Galang,2010,173).

ومن جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات، هو تغيير أرض الواقع الاجتماعي، فليس المجتمع الجامعي وحده هو الذي يحتاج إلى التغيير، ولكن أيضاً المجتمع المحيط والمنطقة والإقليم، فمن المهام والواجبات الأساسية للمسؤولية الاجتماعية للجامعات مساعدة قيادات الشعوب والمجتمعات على إحداث ثورة في الاخلاق والإيثار، وحب الغير، وينبغي أن تكون الجامعات هي نقطة الانطلاق التي تستمد منها الثورة قوتها وعتادها، وتعتبر المهمة الأساسية للجامعات هنا، هي نشر الثقافة التمهيدية للتغيير، من خلال البدء بتعليم أصحاب المصلحة في هذه المناطق مسؤولياتهم الاجتماعية، وبعد الانتهاء من المفترض أن تقوم الجهات الحاكمة على المستوى القومي والدولي والعالمي بإتباع الطريقة نفسها للحفاظ على موقعها القيادي(Sawasdikosol,2009,2-15).

كما يشير البعض إلى أن من بين جوانب المسؤولية الاجتماعية ، ووسائل خدمة الجامعات لمجتمعاتها، تعزيز ثقافة العمل التطوعي ، من خلال تضمينها في القيم التعليمة التي تنشرها، إذ عملت بعض الجامعات على احتساب درجات أو وحدات تعليمية لقاء المشاركة الطوعية للطلبة في برامج المشاركة الاجتماعية، والتأسيس لمنح جوائز ثانوية لتلك المشاركات، وتأمين المنح البحثية التي تعالج المشكلات الوطنية والمحلية، وربط التعليم الأكاديمي بالأنشطة الخدمية، فمشاركة الطلاب في خدمة المجتمع تجعلهم، يدركون قضايا المجتمع المحيط بهم، الأمر الذي يضمن توفير محددات، قوية لغرس قيم المسؤولية الاجتماعية في خريجي تلك الجامعات.

- **المحور الثالث : علاقة المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ بدعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية .**

في سنة ٢٠١٠ تعززت المسؤلولية المجتمعية للجامعات بظهور أول مواصفة للجيل الرابع للمنظمة الدولية للقياس ISO وهي المواصفة الدولية 26000 ISO وتتضح العلاقة بين المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ ودعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية من خلال الآتي

- ما ترتكز عليه المسؤولية المجتمعية للجامعات علي ما تتبناه بنود المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ من ممارسات حيث ترتكز على ممارستان أساسيتان تتلخصان في دعم وبناء الجامعات لمسؤوليتها المجتمعية من جهة وتحديد واشراك اصحاب المصالح (الاطراف المعنية من (حملة الأسهم، المستهلكين، العملاء ، الموردين ، العاملين، البيئة والمجتمع) من جهة أخرى. (UNIDO and the World Summit on Sustainable Development, 2002, 5)

وهو ما يوضحه الشكل (١) وهو من إ عداد الباحثة .

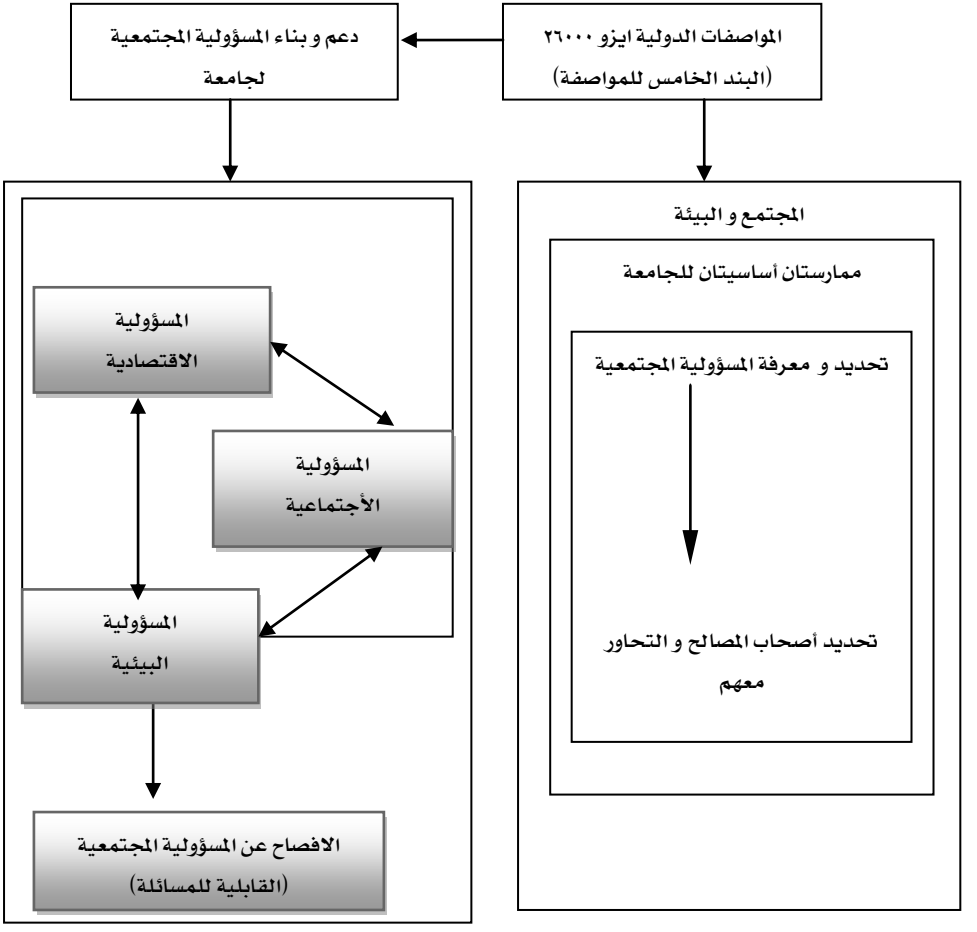

شكل (١) علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ بدعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات

يتضح من الشكل (١) مدى العلاقة الواضحة بين المواصفة الدولية الايزو ومبادئ المسؤولية المجتمعية للجامعات (الاجتماعية ـ السياسية ـ البيئية).

تتضح علاقة المواصفة الدولية الآيز ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال علاقة الجامعة بالمجتمع ولابد أن تكون العلاقة علاقة تأثير وتأثر وترابط وقد بين Gond من خلال إطار يرسم العلاقة المشتركة بين المجتمع والمؤسسة بصفة عامة ، يرتكز هذا الإطار على محوري أساسيين : محور منهجي يتكون من مبدأين كل منهما على النقيض مع الأخر : مبدأ الذاتية ومبدأ الموضوعية . و يرتكز على طبيعة الحقيقة الاجتماعية و العلاقة بين هذه الحقيقة و الفاعلين ، ومحور سياسي تتعارض من خلاله رؤيتان، الاولى موجهة نحو التغيير والثانية نحو التعديل كما يوضحها الشكل (٢) :

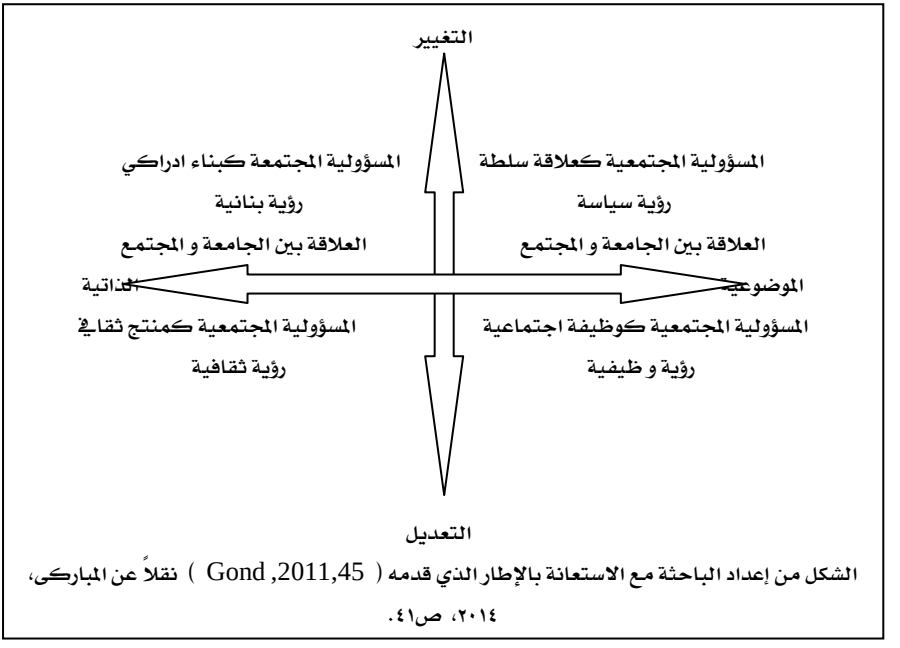

الشكل من إعداد الباحثة مع الاستعانة بالإطار الذي قدمه (Gond ,2011,45) نقلاً عن المباركى، ٢٠١٤، ص٤١.

شكل (٢) العلاقة المشتركة بين المجتمع و الجامعات (أصحاب المصالح)

يتضح من الشكل (٢) إنه في ضوء العلاقة بين المواصفة ودعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات يمكن تنظيم العلاقات بين اصحاب المصالح بالمجتمع والجامعات وذلك من خلال الرؤى التالية .....

- ✓ الرؤية السياسية : ترتكز على فرضية الموضوعية للحقيقة ولكن تبرز الاختلاف في المصالح والصراع بين الجامعة واصحاب المصالح . مما قد يؤدي الى تغييرات اجتماعية يمكن ان تغير تصرفات الجامعة
- ✓ الرؤية الثقافية : تتطرق الى المسؤولية المجتمعية للجامعة كبناء اجتماعي يؤدي الى منتج ثقافي . والمسؤولية المجتمعية للجامعة تأخذ أشكالاً ومغزى مميز بناء على الثقافة السائدة.

- ✓ الرؤية البنائية :المسؤولية المجتمعية للجامعة كبناء إدراكي للجامعة والمجتمع عبر سيرورة معقدة لتأطير الهويات، وأنظمة القيم و الرهانات المجتمعية . وهنا تصبح المسؤولية المجتمعية للجامعة مفهوماً قابل للتفاوض، للتصويب وللمرجعة باستمرار من طرف الجامعة وأصحاب المصالح.
- ✓ الرؤية الوظيفية : تبنى على فرضية الموضوعية للظواهر الاجتماعية الموجهة نحو التعديل .والمسؤولية المجتمعية للجامعة وظيفة مجتمعية تمكن الجامعة من أن تتلاءم مع تطلعات المجتمع ، وبالتالي فإنها تشكل أداة ضبط و تعديل (المباركي ، ٢٠١٤ ، ٤١ ـ ٤٢).

- ◄◄ تتضح علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال ما تقدمه هذه المواصفة من الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن الجامعات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتجيات والآليات والممارسات والعمليات بها .
- ◄◄ تتضح علاقة المواصفة الدولية الايز ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال ما تتضمنه المواصفة من عناصر أساسية تتمثل في : ISO,Discovering IS026000 ,P,8).

- ✓ المقدمة: تعرض معلومات عن محتوى المواصفة القياسية الإرشادية والأسباب التي تدعو لإعدادها.
- ✓ البند الأول: المجال: يقوم هذا الجزء بتعريف موضوع المواصفة القياسية الإرشادية ومدى تغطيتها وحدود قابليتها للتطبيق
- ✓ البند الثاني: المراجع القياسية: يحتوى هذا الجزء على قائمة بالوثائق ـ إن وجدت ـ التي يجب قراءتها بما يرتبط بالمواصفة القياسية الإرشادية.
- ✓ البند الثالث: المصطلحات والتعاريف: يحدد هذا الجزء المصطلحات المستخدمة في المواصفة القياسية الارشادية والتي تتطلب تعريفاً .
- ✓ البند الرابع: سياق المسؤولية الاجتماعية الذي تعمل فيه كل المؤسسات : يناقش هذا الجزء السياق التاريخي والمعاصر للمسؤولية الاجتماعية. ويتناول أيضا المواضيع التي تبرز من خلال طبيعة مفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يتناول المواضيع ذات الصلة التي تهم الأطراف المعنية.
- ✓ البند الخامس: مبادئ المسؤولية الاجتماعية ذات الصلة بالمؤسسات : يحدد هذا الجزء مجموعة من مبادئ المسؤولية الاجتماعية المستمدة من مصادر متنوعة، ويقدم التوجيه فيما يختص بهذه المبادئ.
- ✓ البند السادس: التوجيه بشأن الموضوعات والقضايا الجوهرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية: يقدم هذا الجزء التوجيه بشكل منفصل بشأن مجموعة من المواضيع والقضايا الجوهرية وربطها بالمؤسسات .

- ✓ البند السابع: توجيه المؤسسات بشأن تطبيق المسؤولية الاجتماعية: يقدم هذا الجزء توجيها عمليا بشأن دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، بما يشمل على سبيل المثال السياسات والممارسات والمناهج وتحديد الموضوعات وتقييم الأداء وإعداد التقارير والتواصل.
- ✓ ملاحق إرشادية: تحتوي المواصفة القياسية الإرشادية على ملاحق عند الحاجة إليها، الملحق (A) الخاص بقائمة لمبادرات تطوعية وأدوات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي تعالج جانب واحد أو أكثر من المواضيع الأساسية أو دمج المسؤولية الاجتماعية في جميع أنحاء المؤسسة، والملحق (B) يقدم اختصارات المصطلحات المستعملة في الايزو ٢٦٠٠٠.
- ✓ بيان بالمراجع المتصلة بالموضوع.

- تتضح علاقة المواصفة الدولية الايز ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية ايضا من خلال ما قامت به المنظمة الدولية للتقييس عند إعدادها للمواصفة فإنها ترجو منها تصور واقع وأداء الجامعات عند أخذها بمفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي يمكن أن يؤثر على ميزتها التنافسية، سمعتها، والقدرة على جذب وإبقاء مواردها البشرية العاملة بها، زبائنها وعملائها، الاهتمام بالجانب المعنوي للعمال والتزامهم وإنتاجيتهم، التأثير على نظرة المالكين والمستثمرين فيها وكذلك الجهات الراعية لنشاطاتها والمجتمع المالي، علاقة المؤسسة بالشركات الأخرى، الحكومات، الإعلام والصحافة، مورديها وعملائها والمجتمع الذي تعمل فيه. وهي موجهة في الأساس لمساعدة المؤسسات في المجتمع على تبني مفاهيم التنمية المستدامة، وتشجيعهم على تجاوز الواجبات القانونية التي تتعرض لها كل المؤسسات .
- تتضح علاقة المواصفة الدولية الايز ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية من خلال ما ترتكز عليه المواصفة من مبادئ خاصة بالمسؤولية الاجتماعيةٍ والتي تضم الإمتثال للقانون، إحترام المبادئ والتوجيهات المعترف بها دوليا، الإعتراف بأصحاب المصلحة واهتماماتهم، المساءلة، الشفافية، التنمية المستدامة، السلوك الأخلاقي، المنهج الحذر واحترام حقوق الإنسان الأساسية والتنوع.

والجدول (١) يوضح المواضيع وقضايا المسؤولية الاجتماعية التي تضمنتها المواصفة . يتبين من الجدول (١) أن المواصفة جاءت على درجة من التفصيل والوضوح لتسهيل فهم مضمونها وتيسير العمل بها

- تتضح علاقة المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية من خلال ما تقوم به الجامعات من تطبيق مواصفة الآيزو وجعلها آلية إسترشادية والاستفادة منها : فعل سبيل المثال: بعد النظر في خصائص المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها مع التنمية المستدامة (البند ٣) ، فإنه عليها استعراض مبادئ المسؤولية الاجتماعية (البند٤). ولممارسة المسؤولية الاجتماعية ينبغي للجامعات احترام وتطبيق هذه المبادئ جنبا إلى جنب مع المبادئ المحددة في كل مادة أساسية (البند ٦).

جدول (١) مواضيع المسؤولية الاجتماعية التي تضمنتها مواصفة الايزو ٢٦٠٠٠

المواضيع الأساسية	القضايا (تناولها في البند الفرعي)
حوكمة الشركات	(٦.٢)
حقوق الإنسان (٦.٣)	– العناية الواجبة(٦.٣.٣)؛ – حقوق الإنسان وحالات الخطر(٦.٣.٤)؛ – تجنب التواطؤ (٦.٣.٥) ؛ – حل المظالم (٦.٣.٦)؛ – التمييز والفئات الضعيفة (٦.٣.٧)؛ – الحقوق المدنية والسياسية(٦.٣.٨)؛ – الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافي(٦.٣.٩)؛ – المبادئ والحقوق الأساسية في العمل(٦.٣.١٠)؛
ممارسات العمل (٦.٤)	– التوظيف و علاقات العمل(٦.٤.٣)؛ – شروط العمل والحماية الاجتماعية(٦.٤.٤)؛ – الحوار الاجتماعي (٦.٤.٥)؛ – الصحة والسلامة في العمل (٦.٤.٦)؛ – التنمية البشرية والتدريب في مكان العمل(٦.٤.٧)؛
البيئة (٦.٥)	– منع التلوث (٦.٥.٣)؛ – الاستخدام المستدام للموارد (٦.٥.٤)؛ – التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف (٦.٥.٥)؛ – حماية البيئة والتنوع البيولوجي واستعادة المواطن الطبيعية (٦.٥.٦)
الممارسات التشغيلية العادلة (٦.٦)	– مكافحة الفساد (٦.٦.٣)؛ – المشاركة السياسية المسؤولية (٦.٦.٤)؛ – المنافسة العادلة (٦.٦.٥)؛ – تعزيز المسؤولية الاجتماعية في سلسلة القيمة (٦.٦.٦)؛ – احترام حقوق الملكية (٦.٦.٧)
قضايا المستهلك (٦.٧)	– التسويق والإعلام غير المنحاز والعادل الممارسات التعاقدية (٦.٧.٣)؛ – حماية صحة المستهلكين وسلامتهم (٦.٧.٤)؛ – الاستهلاك المستدام (٦.٧.٥)؛ – قرارات خدمة المستهلك، والشكاوي ونزاعات (٦.٧.٦)؛ – أدوات حماية بيانات المستهلك وخصوصياته (٦.٧.٧)؛ – الوصول للخدمات الأساسية (٦.٧.٨)؛ – التثقيف والتوعية (٦.٧.٩)؛
إشراك المجتمع المحلي والتنمية (٦.٨)	– إشراك المجتمع المحلي (٦.٨.٣)؛ – التعليم والثقافة (٦.٨.٤)؛ – خلق فرص العمل وتنمية المهارات (٦.٨.٥)؛ – تطوير التكنولوجيا والوصول إليها (٦.٨.٦) – والوصول للثروة وخلق الدخل (٦.٨.٧)؛ – الصحة (٦.٨.٨)؛ – الاستثمار الاجتماعي(٦.٨.٩)؛

المصدر : ISO ,Discovering IS026000,P:6-7, on the web site: www.iso.org

وقبل تحليل المواضيع والقضايا الأساسية للمسؤولية الاجتماعية فضلا عن كل من يتصل بها من إجراءات وتوقعات (البند ٦) ، ينبغي على المؤسسة النظر في ممارستين أساسيتين للمسؤولية الاجتماعية هما الاعتراف بمسؤوليتها الاجتماعية ضمن دائرة نفوذها ، وتحديد والانخراط مع أصحاب المصلحة (البند ٥)، وبمجرد أن يتم فهم المبادئ ، والمواضيع الأساسية والقضايا ذات الصلة فإنه يتم تحديد المسؤولية الاجتماعية ، وينبغي على المؤسسة أن تسعى إلى إدماج

المسؤولية الاجتماعية خلال قراراتها وأنشطتها ، وذلك باستخدام توجيهات (البند ٧). وهذا ينطوي على ممارسات مثل جعل المسؤولية الاجتماعية جزءا لايتجزأ من سياساتها، وثقافتها التنظيمية، واستراتيجياتها وعملياتها، وبناء الكفاءة الداخلية للمسؤولية الاجتماعية، والقيام بالاتصالات الداخلية والخارجية بشأن المسؤولية الاجتماعية ، وبشكل منتظم مراجعة هذه الإجراءات والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية كما أن مزيد من التوجيه بشأن المواضيع الجوهرية وتكامل ممارسات المسؤولية الاجتماعية متاح من مصادر موثوقة (المراجع) وعند الاقتراب من ممارسة المسؤولية الاجتماعية، فالهدف الأسمى للمؤسسة هو تعظيم مساهمتها في التنمية المستدامة التنمية.

وتنطلق المسؤولية المجتمعية للجامعات من سبعة مبادئ هي: القابلية للمساءلة ـ الشفافية ـ السلوك الأخلاقي ـ احترام مصالح الاطراف المعنية (اصحاب المصالح) . احترام سيادة القانون ـ احترام المعايير الدولية للسلوك ـ احترام حقوق الإنسان . وتنتهي الى مساهمة الجامعات في التنمية المستدامة، وفهم العلاقة بين البنود المتعددة للمواصفة

ويلاحظ وجود علاقة وثيقة بين المواصفة الدولية الآيزو ودعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات ، ويمكن التأكد من ذلك خلال الدراسة الميدانية وهو ما يتناوله البحث في صفحاته التالية .....

- **المحور الرابع** : **الدراسة الميدانية** :

إعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث على.....

- المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث وهي المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ والمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية ، وتحليل هذه الأدبيات للوصول لعلاقة تربط بالفعل بين متغيرات البحث.
- إجراء مقابلات شخصية غير مقننة عن طريق عرض مجموعة من الأسئلة المفتوحة علي عينة عشوائية بسيطة من عميدات ووكيلات الكليات وعضوات هيئة التدريس(استاذ ـ استاذ مشارك ـ استاذ مساعد) بجامعة طيبة بالمدينه المنورة (من خلال عمل الباحثة استاذ مساعد بكلية التربية جامعة طيبة واعطاء مقررات في معظم الكليات عينة البحث في شطر الطالبات) للتعرف على آرائهم بشأن دور المواصفة الدولية الآيزو٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية بصفة عامة وجامعة طيبة بصفة خاصة وتم التمكن من مقابلة (٤٥) فرداً من أفراد العينة بطريقة عشوائية ، والجدول (٢) يوضح العدد الكلي للمجتمع الاصلي .

جدول (٢) عينة البحث من عميدات ووكيلات وعضوات هيئة التدريس (استاذ ـ مشارك ـ مساعد) موزعين تبعاً للكلية وتنوعت العينة ما بين (كليات العلوم الصحية ـ كليات العلوم التطبيقية ـ كليات العلوم الإنسانية)

الكلية	العميدات	الوكيلات	عضوات هيئة التدريس من شطر الطالبات فقط	مج	عدد ما تمكنت الباحثة من مقابلته
كلية الطب	١	٤	٤٥	٥٠	٥
كلية طب الأسنان	١	٣	١٩	٢٣	٣
كلية الصيدلة	١	١	١٨	٢٠	٣
كلية العلوم الطبية والتطبيقية	١	١	٢٥	٢٧	٥
كلية العلوم	١	٢	٤٤	٤٧	٢
كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي	١	٢	١٠	١٣	٤
كلية علوم الاسرة	١	١	٣	٥	٤
كلية التربية	١	٢	٥٥	٥٨	١١
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	١	٤	٨١	٨٦	٥
كلية إدارة الأعمال	١	٣	٢	٦	١
كلية الحقوق	١	٢	٤	٧	٢
مج	١١	٢٥	٣٠٦	٣٤٢	٤٥

تكونت أسئلة المقابلة المفتوحة من(١٧) سؤال منها عدد (٣) أسئلة عامة ، وباقي الأسئلة ناتجة عن (٧) محاور رئيسة كل محور يمثل مبدأ من مبادئ المسؤولية المجتمعية وفقا للمواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ وتفرع من كل محور عدد (٢) سؤال فرعي ، وكانت الأسئلة على النحو التالي :

- ما مفهوم سعادتكم للمواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ وللمسؤولية الاجتماعية للجامعات ؟
- هل يمكن ان يكون للمواصفة الدولية الآيزو دور في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات؟
- ما مقترحات سعادتكم للاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو 26000 في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية لجامعة طيبة بكلياتها المختلفة النظرية والعملية ؟
- هل تضع الجامعة هيكل حوكمي يساعد علي تعزيز السلوك الاخلاقي والإلتزام به داخليا وخارجيا ؟
- هل تصيغ الجامعة مبادئها وإجراءاتها بشكل قانوني ؟
- هل تدرك الجامعة المخاطر المتعلقة بحقوق الإنسان مع تطبيق مبدأ عدم التميز؟
- هل تراعي الجامعة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية؟
- هل تقوم الجامعة بتحديد وتطبيق معايير السلوك الاخلاقي بطريقة تتلائم مع اغراضها وانشطتها ؟
- هل تطبق الجامعة معايير السلوك الاخلاقي على النحو الذي يتلائم مع معايير المواصفة الدولية كممارسات التوظيف ونظم التعيين؟

- هل الجامعة لديها آليات تسهم في تسهيل عمليات تقديم التقارير العادلة حول المخالفات الخاصة بالسلوك الاخلاقي ؟
- هل الجامعة قادرة على مكافحة الفساد والرشوة واحترام حقوق الملكية لتحقيق المنافسة العادلة ؟
- هل للجامعة دور في استعادة البيئة الطبيعية والمساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة ؟
- هل يوجد بالجامعة مركز لحماية ووقاية البيئة من الأضرار بصورة منهجية ومنع التلوث ؟
- هل يكون للجامعة معرفة والمام كامل باللوائح والقوانين المحلية ؟
- هل الجامعة لديها المقدرة على حماية بيانات المستهلكين ومراعاة خصوصياتهم وخدمتهم وحل نزاعاتهم؟
- هل يوجد اهتمام لدى الجامعة بالعمل على القضاء على الفقر ؟
- هل الجامعة قادرة على المحافظة على صحة المجتمع والعدالة المجتمعية ومقابلة إحتياجات المجتمع ؟

- **خطة التحليل الإحصائي لنتائج المقابلة المفتوحة** :

إعتمدت المعالجة الإحصائية على حساب التكرارات والنسب المئوية لها، ولما كانت جميع الأسئلة في المقابلة من النوع المفتوح ، فقد إعتمدت الباحثة في تحليلها على حساب النسب المئوية لإستجابات أفراد العينة في كل سؤال من أسئلة المقابلة ، ثم قامت الباحثة بتجميع هذه الإستجابات التي تقترب من بعضها وتحمل إستجابات متشابهة ، ثم حساب النسب المئوية لهذه الإستجابات حيث إن :

$$\text{النسب المئوية للإستجابة} = \frac{\text{تكرار الإستجابة}}{\text{إجمالي أفراد العينة}} \times ١٠٠$$

وقد تم تحليل البيانات في ضوء النسب المئوية التالية:

٨٠ إلى ٩٠ = تكرار عالي

٧٠ إلى ٨٠ = تكرار متوسط

٦٠ إلى ٧٠ = تكرار ضعيف

أقل من ٦٠ = تكرار مشتت

- **نتائج المقابلة الشخصية المفتوحة** :

تتضح نتائج المقابلات من خلال الجدول (٣) :

جدول (٣) نتائج المقابلة الشخصية المفتوحة

م	قضايا المسؤولية المجتمعية وفقا لمواصفة الايزو ٢٦٠٠٠	الأسئلة	التكرار	النسبة ٪
١	سؤال عام	ما مفهوم سعادتكم للمواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ وللمسؤولية الاجتماعية للجامعات ؟	٤٣	٩٥٪
٢	الحوكمة الرشيدة	هل تضع الجامعة هيكل حوكمي يساعد علي تعزيز السلوك الاخلاقي والالتزام به داخليا وخارجيا ؟	٨	١٧٪
		هل تصيغ الجامعة مبادئها واجراءاتها بشكل قانوني ؟	٤٠	٨٨٪
٣	حقوق الانسان	هل تدرك الجامعة المخاطر المتعلقة بحقوق الانسان مع تطبيق مبدأ عدم التميز ؟	٢٣	٥١٪
		هل تراعي الجامعة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية ؟	٢٠	٤٤٪
٤	ممارسات العمل	هل تقوم الجامعة بتحديد وتطبيق معايير السلوك الاخلاقي بطريقة تتلائم مع اغراضها وانشطتها ؟	٤٤	٩٧٪
		هل تطبق الجامعة معايير السلوك الاخلاقي على النحو الذي يتلائم مع معايير المواصفة الدولية كممارسات التوظيف ونظم التعيين؟	١٣	٢٨٪
٥	ممارسات التشغيل العادلة	هل الجامعة لديها آليات تسهم في تسهيل عمليات تقديم التقارير العادلة حول المخالفات الخاصة بالسلوك الاخلاقي ؟	٤٣	٩٥٪
		هل الجامعة قادرة على مكافحة الفساد والرشوة واحترام حقوق الملكية لتحقيق المنافسة العادلة ؟	٤٠	٨٨٪
٦	حماية البيئة	هل للجامعة دور في استعادة البيئة الطبيعية والمساهمة تحقيق التنمية المستدامة ؟	٣٣	٧٣٪
		هل يوجد بالجامعة مركز لحماية ووقاية البيئة من الاضرار بصورة منهجية ومنع التلوث ؟	٣٢	٧١٪
٧	قضايا المستهلك	هل يكون للجامعة معرفة و الملم كامل باللوائح والقوانين المحلية ؟	٣٧	٨٢٪
		هل الجامعة لديها المقدرة على حماية بيانات المستهلكين ومراعاة خصوصياتهم وخدمتهم وحل نزاعاتهم؟	١١	٢٤٪
٨	مشاركة تنمية المجتمع	هل يوجد اهتمام لدى الجامعة بالعمل على القضاء على الفقر ؟	٣٩	٨٦٪
		هل الجامعة قادرة على المحافظة على صحة المجتمع والعدالة المجتمعية ومقابلة احتياجات المجتمع ؟	٣٨	٨٤٪
٩	اسئلة عامة	هل يمكن ان يكون للمواصفة الدولية الآيزو دور في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية للجامعات؟	٤٢	٩٣٪
١٠	اسئلة عامة	ما مقترحات سعادتكم للاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء امسؤولية الاجتماعية لجامعة طيبة بكلياتها المختلفة النظرية والعملية ؟	٤٣	٩٥٪

يتضح من الجدول (٣) ما يلي :

- اجتمع افراد العينه بنسبة (٩٧٪) أن جامعة طيبة لديها مجموعة من المعايير الخاصة بالسلوك الاخلاقي ويتم تطبيقة بما يتلائم مع اهدافها
- مفهوم المسؤولية المجتمعية واضح لدى أفراد العينة بنسبة (٩٥٪) والذي مثل الالتزام الاخلاقي والسلوكيات الاخلاقية المتبعة بجامعة طيبة ، بالاضافة الى الالتزام القانوني والذي مثلته النسبة (٨٨٪)

- أما مفهوم المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ غير واضح لدى عدد كبير من افراد العينة لتصبح النسبة (٢٨٪) لانهم ليس لديهم علم بمعايير المواصفة ، وهنا اقتربت مع النسبة (١٧٪) والتى خصت الحوكمة الرشيدة وبناء هيكل حوكمي ، فالغالبية ليس لديهم علم بهذا المفهوم والذي يمثل احدى مبادئ المواصفة الدولية .
- اتفق معظم أفراد العينة على النسبة المتراوحة بين (٧٠٪ ـ ٨٠٪) ، على كل ما يخص الجامعة من انشطة خارج اسوارها
- معظم افراد العينة ليس لديهم علم بقضايا المستهلك وما خصوصياته لتصبح النسبة مشتته حيت سجلت (٢٤٪)
- معظم افراد العينة ليس لديهم علم بقضايا حقوق الانسان ولا الحقوق المدنية والسياسة والثقافية خارج أسوار الجامعة لذا إنخفضت النسبة وتراوحت بين (٤٤٪) ،(٥١ ٪)
- اتضح من مقابلة أفراد العينة بنسبة (٩٣ ٪) أن المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ يمكن أن يكون لها دور كبير في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات الذي لابد ان يتعدى أسوارها
- اقترح بعض أفراد العينة (٩٥٪) انه من الضروري الاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات وكانت من ضمن مقترحاتهم : نشر ثقافة المواصفة الدولية ومبادئها .

- **المحور الخامس : ملامح مقترحة للاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية :**

يتضح من خلال الإطار النظري والميداني إن تزايد أعداد الجامعات في المجتمعات ظاهرة صحية ومشرقة لكن المؤشرات تفيد بأن دورها لم يرتق إلى المستوى المطلوب في إحداث التغيير الإيجابي في النسق الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، الأمر الذي يؤكد على أهمية تبني الدور المأمول للجامعات وادراك مسؤوليتها الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع وتطويره وتنميته بوصفها مرجعا معرفيا ومركزا أكاديميا تتعدى أهميتها الأسوار التي تحيط بها.

ومن اهم الملامح المقترحة للاستفادة من مزايا المواصفة الدولية الآيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية (خاصة جامعة طيبة) ما يلي :

- أن تستفيد الجامعات من مبادئ وخصائص المواصفة الدولية الإيزو ٢٦٠٠٠ في دعم وبناء المسؤولية الاجتماعية لديها
- بناء سياسات جامعية تدعم تجاه مسؤولية الجامعات الاجتماعية، تشمل جوانب الحياة الجامعية وعناصرها كافة

- يجب أن تحرص الجامعات على الالتحام بالمجتمع وتنميته من خلال تولي تنفيذ برامج مسؤولة مجتمعية من منطلق إنساني تحرص فيه أولا على خدمة الإنسان وقضاياه وتسعى لتوظيف هذه المكانة ضمن خطة تنموية تطويرية على المدى البعيد بالتكامل مع القطاعات المعنية الأخرى.
- يجب الا ينحصر دور الجامعات في قبول الطلاب والطالبات في الكليات ولا ينحصر في مقاعدها الدراسية، بل يجب أن يتعدى هذا الدور أسوارها من خلال تحقيق الاستثمار التنموي الاجتماعي الذي يحقق أثرا ملموسا لدى جميع أفراد المجتمع من خلال ما تمتلكه الجامعات من خبرات وبنية تحتية متميزة وإمكانيات علمية رائعة.
- يجب أن تكون أي جامعة نواة تنموية للمجتمع بمختلف فئاته، تحتضن أنشطته ومشاريعه وقضاياه وخططه المستقبلية، لا أن تنعزل الجامعة عن المجتمع لأن ذلك سيؤثر سلبا وينعكس على الواقع.
- احترام حقوق الملكية للجامعات والأفراد، ومكافحة الفساد، والمشاركة السياسية المسؤولة، والمنافسة المشروعة .بالاضافة الى مراعاة القواعد الأخلاقية في علاقات وتعاملات الجامعة مع غيرها من الجامعات.
- دعم مشاريع تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الترشيد الاستهلاكي للموارد، ودعم وسائل المحافظة على البيئة من التلوث.
- علاقات التشاور التي تجمع الجامعة بالمجتمع، ودعم التعليم، وتعزيز الأنشطة الثقافية، ونشر الوعي بحقوق الانسان، وتوفير فرص العمل، وتنمية مهارات الأفراد.
- احترام حق الانسان في الحياة، والحرية، والمساواة أمام القانون، وحريته في التعبير، وفي العمل والغذاء والصحة والتعليم، وغيرها من حقوق الانسان
- أن تنظر الجامعات في ممارستين أساسيتين للمسؤولية الاجتماعية هما الاعتراف بمسؤوليتها الاجتماعية ضمن دائرة نفوذها ، والانخراط مع أصحاب المصلحة
- حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف، وتحمل تكاليف الأعباء البيئية الناتجة عن ممارسة الجامعة لأنشطتها، واتباع المنهجية الوقائية في حماية البيئة والانسان، والادارة السليمة للمخاطر البيئية.
- المساهمة في التنمية المستدامة التي تهدف إلى القضاء على الفقر وإلى توفير الصحة للجميع والعدالة المجتمعية ، ومقابلة احتياجات المجتمع من خلال العيش في الحدود البيئية باستخدام الموارد الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية.
- الحوكمة المؤسسية، وما تتضمنه من قرارات على الجامعات أن تتحمل مسؤولية النتائج المترتبة عليها.
- أن يتم استخدام المواصفة كدليل إرشادي اختياري حول المسؤولية المجتمعية.

- أن تسعى الجامعات إلى إدماج المسؤولية الاجتماعية خلال قراراتها وأنشطتها، وذلك باستخدام توجيهات بنود المواصفة الدولية الايزو٢٦٠٠٠. والتي تحتوي على مجموعة من الممارسات مثل : جعل المسؤولية الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من سياساتها، وثقافتها التنظيمية، وإستراتيجياتها وعملياتها، وبناء الكفاءة الداخلية للمسؤولية الاجتماعية، والقيام بالاتصالات الداخلية والخارجية بشأن المسؤولية الاجتماعية ، وبشكل منتظم مراجعة هذه الإجراءات والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
- ان تتم القرارات الصادرة عن الجامعات ضمن اطار القواعد المهنية والمنظومة الأخلاقية، وأن تتفق مع الأنشطة والتشريعات المعمول بها في مناطق عمل الجامعات
- قبول واحترام حقوق الانسان بمختلف المجالات والبعد عن توظيف مواقف غياب حقوق الانسان لصالح الجامعات.
- ممارسات العمل، وما تتضمنه من سياسات واجراءات خاصة بأنشطة وأعمال الجامعات.
- حماية البيئة، من خلال تحمل المسؤولية البيئية عن النتائج المترتبة على الأنشطة التي تقوم بها الجامعات، واتباع المنهج الوقائي في المحافظة على البيئة، وادارة المخاطر البيئية، وتحمل تكاليف التلوث ذاتياً بعد الموازنة بين أهداف وأنشطة الجامعات والتكاليف المترتبة عليها.
- ممارسات التشغيل العادلة، وما تشتمل عليه هذه الممارسات من تعاملات عادلة بين الجامعة وبقية الجامعات في المجتمع من خلال احترام قواعد المنافسة العادلة واحترام حقوق الملكية.
- التركيزعلى قضايا المستهلك في مجالات الأمن والسلامة وحقه في الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة المتعلقة بالمخرجات التي تقدمها الجامعات، والعمل على تثقيف المستهلك واحترام خصوصيته.
- مشاركة وتنمية المجتمع، من خلال الالتزام بتعزيز التنمية المستدامة وتنمية الرفاهية في المجتمع.
- حماية أمن وسلامة المستهلك، والشفافية في تقديم المعلومات والحقائق الدقيقة له، واحترام حقه في الحصول على تسوية عادلة في الشكاوى والمطالبات، وتثقيفه واحترام خصوصيته.
- أن تقوم الجامعات باستعراض مبادئ المسؤولية الاجتماعية. وممارستها من خلال احترام وتطبيق هذه المبادئ جنبا إلى جنب مع المبادئ المحددة في كل مادة أساسية
- ويتبين مما تقدم أن المواصفة توفر إطار عمل يمكن للمنظمات استغلاله في دعم وبناء المسؤولية المجتمعية في حدود تعيين الأطراف أصحاب المصلحة والعمل معهم لتحقيق ذلك.

- **مراجع** :

- إبراهيم بختي ، والطاهر خامرة (٢٠٠٨) : المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة : الملتقي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة لاستخدام للموارد المتاحة ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، في الفترة من ٧- ٨ إبريل ، الجزائر .
- أسامة اسماعيل (٢٠١٢) : خارطة الطريق الى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة عالم الجودة ، العدد ١٥- ١٧ ، متاح علىhttp://www.alamelgawda.com :
- أسامة المليجي (٢٠١٠) : المسؤولية المجتمعية للمؤسسات والمواصفة القياسية الدولية آيزو 26000 : المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للجودة :الجودة واستراتيجية التغيير، للفترة من ٢٤ - ٢٥ مايو، مصر.
- أميرة حمدي(٢٠١٥) : الجودة والمسؤولية الاجتماعية من أجل تنمية مستدامة ، مجلة المال والاقتصاد ، بنك فيصل الاسلامي الثقافي، ديسمبر ، السودان .
- بابكر ابراهيم الصديق(٢٠١١) : المسؤولية المجتمعية والمنظمة الدولية للمواصفات iso26000 ، مجلة المال والاقتصاد ، بنك فيصل الاسلامي السوداني ، نوفمبر ، السودان .
- بشير بن عيشي ، وعّمار بن عيشي (٢٠١٢) : أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية في مؤسسات الصناعية الجزائرية : دراسة حالة ولاية بسكرة ، متاح على http://www.iefpedia.com.
- بهاء الدين مسعد سعد (٢٠١٠) : المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة المصرية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، السنة ٢٤ ، العدد ٣ ، مصر.
- حسن عوض الرشيدي (١٩٩٦) : ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص بدولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .
- حسين عبد المطلب الأسرج (٢٠١٠) : المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية، مجلة جسر التنمية ، العدد (٩٠)، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت .
- رابعة سالم النسور(٢٠١٠) : أثر تبني أنماط المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية :دراسة ميدانية في المصارف التجارية العاملة في الأردن، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.
- زكية مقري وآخرون (٢٠١٥) : اهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة ميدانية لعينة من م. ص . م بولاية باتنه ، مجلة الباحث ، العدد (١٦) ، الجزائر.
- سعيد علي الراشدي (٢٠٠٧) : الإدارة بالشفافية ، دار كنوز المعرفة ، الأردن .

- سناء عبد الرحيم سعيد ، وعبد الرضا ناصر الباوي (٢٠١٠) : الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة : دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد (٨٣)، البصرة بغداد .
- شادية مخلوف(٢٠١١) : ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني: مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، سبتمبر ، نابلس، فلسطين.
- شارلز وجاريث جونز(٢٠٠١) : ترجمة رفاعي محمد رفاعي وآخرون: الإدارة الإستراتيجية الجزء الأول (مدخل متكامل)، دار المريخ، المملكة العربية السعودية .
- صالح مهدي العامري ، طاهر محسن (٢٠١١) : الادارة والأعمال ، داروائل للنشر والتوزيع ، عمان.
- طارق راشي (٢٠١٣) : دور تبني مقاربة المسؤولية الإجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال: المؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي : النمو والعدالة والإستقرار من منظور إسلامي للفترة من ٩- ١٠ سبتمبر، اسطنبول، تركيا.
- طارق يوسف (٢٠١١) : العمل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية للشركات والبنوك والدولة : اعمال ملتقيات ، التنافسية واثرها علي الاستثمارات العربية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، مصر .
- طاهر محسن الغالبي ، صالح مهدي العامري (٢٠٠٥) : المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
- طاهر محسن الغالبي ، ووائل محمد صبحي إدريس(٢٠٠٧) : الإدارة الإستراتيجية : منظور منهجي متكامل ، داروائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- عاملة محسن ناجي (٢٠١١) : ادراك المستهلك العراقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٢٨ ، العراق .
- عبدالرحمن العايب (٢٠١١) : التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه ، جامعة فرحات عباس، الجزائر
- عمرعزاوي وآخرون (٢٠١٢) : دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي : المؤتمر الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للفترة ١٤- ١٥ فبراير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- فاطمة عمر عبد الرحمن (٢٠١٣) : السلوك الاخلاقي لمنتسبي الادارة العامة للموارد البشرية في اطار المواصفات الدولية Iso 26000 ، وزارة الداخلية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الادارية والمالية ، الجامعة الخليجية ، البحرين .
- ماهر محمد نمر الدويري(٢٠١٥) : اثر ابعاد المواصفة الدولية الايزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية المجتمعية في تحقيق الميزة التنافسية في المستشفي التخصصي ، رسالة ماجستير ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن .

- مجذوب بحوصي ، ومديحة بخوش(٢٠١٢): دور المواصفة الآيزو 26000 في التعريف بمعايير المسؤولية المجتمعية : المؤتمر الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للفترة ١٤- ١٥ فبراير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- محسن نايف (٢٠١٠) : المسؤولية الاجتماعية آيزو 26000 (نشرة تعريفية) ، شركة تنمية المعرفة ، متاح على: http://www.kl-dev.com
- محمد احمد شاهين (٢٠١١) : المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية : رؤية وصفية تحليلية ، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية ، جامعة القدس المفتوحة ، نابلس ، فلسطين .
- محمد أمين مباركي ، وحسان الحمداوي(٢٠١٤) : دور المواصفة الدولية آيزو 26000 في ادراك الجماعات المجتمعية تجاه المقاول الذاتي في قطاع الترابية لمسؤوليتها في البناء (مجلس جهة مكناس تافيلالت نموذجا) ، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، كلية العلوم القانونية والاقتصادية بوجده ، جامعة عبد الملك السعدي، العدد ٣٣، المغرب .
- منصف شريف (٢٠١٢) : دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال : دراسة حالة مؤسسة سوناطراك ، متاح علىhttp://www.iefpedia.com :
- منظمة الآيزو الدولية (٢٠١٠) : المواصفة القياسية الدولية آيزو : 26000 دليل ارشادي حول المسؤولية المجتمعية، المكتب التنفيذي الاداري، الأمانة المركزية، جنيف، سويسرا. متاح على الموقع: www.iso.org
- وهيبة مقدم (٢٠١٢) : تحسين الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية الأيزو 26000 للمسؤولية المجتمعية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، متاح فيhttp://www.eldjazaironline.net/02/nationa. :
- ياسر عبد الكريم أحمد(٢٠١٢): تقويم تحقيق التنمية المستدامة في شركة مطاحن سين للغلال في ضوء معايير المواصفة القياسية الايزو ٢٦٠٠٠ ، رسالة ماجستير ، جامعة ام درمان الاسلامية ، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ، السودان .
- Azam, S., Hussain, Z. & Fiaz, D. (2010): Impact of corporate social responsibility in small and medium enterprises in Pakistan
- Barblan , A., lvosevic , V., & Daxner, M. (2007): Academic Malpractice Threats and Temptations : An Essay of the Magna Charta Observatory and the National Unions of Students in Europe (ESIB) . Bononia University press
- Berube , M . R., & Berube , C.T. (2010) . The moral university . Roman & Littlefield publishers . https: // books . google .com.sa / books?
- Brandao, C., Rego, G., Duarte, I. & Nunes, R. (2013): Social cesponsibility: A new paradigm of hospital governance? Health Care Anal, Vol. 21.

- Burr,S., Stewart,A. (2010): Draft ISO 26000 Standard for Social Responsibility Chair, TRB Aviation sustainability, Subcommittee AV030(1),January 12.
- Carroll, Archie B (1991):The Pyramid of Corporate Social Responsibility.. Toward the Moral Management of Organizational Stakeholder, Business Horizons, July/August.
- Cengiz, E.; Uyar , S.; Utku , B.D. (2011):Attitudes and Explanators of Social Responsibility Accounting : A Case Study in Akdeniz University . Uluslararasi Alanya lsetme Fakultesi Dergisi, 3(1).
- Daft, R. (2008): Organization theory and design. New York: West Publishing Co.
- Donna Wood, Corporate Social Responsibility - The big picture ,on the web site: www.mhcinternational.com
- Esben, R. & Pedersen, G. (Ed.). (2015): Corporate social responsibility,London: Sage Publications
- Esfijani , A., Hussain , F.K., & Chang , E.J. (2012) : An Approach to University Social Responsibility Ontology Development through Text Analyses . In Human System Interactions (HSI) , 2012 5th international Conference on .IEEE.
- Galang , A.P.(2010) : Environmental education for sustainability in higher education institutions in the Philippines . International Journal of Sustainability in Higher Education, 11(2).
- Gharaee, H., Bahrami, M.A, Rejaliyan, F., Atashbahar, O.B., Homayouni, A., Ataollahi, F., & Jamali, E. (2013): Corporate social, responsibility of hospitals: The effect of emotional intelligence, Middle- East Journal of Scientific Research, Vol.17, No. 7.
- Gibbons , M.(2005) : Engagement with the community : a new basis for university autonomy in a knowledge society . Managing University autonomy: University autonomy and the institutional balancing of teaching and research edited by the Observatory for Fundamental University Values and Rights.
- Global University Network for Innovation (GUNI). (2009): Higher Education at a time of transformation: New Dynamics for social Responsibility (GUNI Series on the Social Commitment of Universities) Global University Network Innovation.

- Griseri, P. & Seppala, N. (2010): Business ethics and corporate social responsibility,Hampshire: Cengage Learning EMA
- Guest Author, ISO 26000 and the Definition of SocialResponsibility, March 14th, 2011, on the web site: http://www.triplepundit.com.
- ISO ,Discovering IS026000. on the web site: www.iso.org
- L'ISO et la responsabilité sociétale, http://www.iso.org.
- luckerath – Rovers, M.(2009): Female directors on corporate boards provide legitimacy to a company: A resource dependency perspective. Management Online Review.
- Michel Capron et Françoise Quairel-Lanoizelee(2007) : la responsabilité d'entreprise; éditions la découverte; Paris; 2007
- Nathalie Ferreira & Blandine Laperche,(2007): Pme Socialement Responsables. Etudes De Cas», Cahiers Du Lab. Rii, No 162, 2007, Laboratoire de Recherche sur l'Industrie et l'Innovation Université du Littoral Côte d'Opale, septembre, consulté13-02-2013, http:// riifr.univlittoral,fr/wpcontent/uploads/2007/09/doc%20162.pdf
- Plazzi, Marcello and Starcher, George, (2001): Corporate social responsibility and business success.
- Pride, M., William and Ferrell, C.O,(1997): Marketing concepts and strategies, Ninth Edition, Houghton, Mifflin company, Boston.
- Purwanto, Yadi (2010): The effect of service delivery performance and corporate social responsibility on institutional image and competitiveAdvantage and its implication on customer trust: A survey of private hospitals in Solo Raya. Issues in Social and Environmental Accounting, Vol. 4, No. 2.
- Reiser, j. (2008): Managing University Social Responsibility (USR). ,responsibility in small and medium enterprises in Pakist responsibility,Hampshire: Cengage Learning EMA
- Sawasdikosol, S. (2009): Driving Universities' Collaboration toward the New Era of Sustainable Social Responsibility. In University–Community Engagement Conference Penang, Malaysia.
- Seto-pamies, D., Domingo-Vernis, M., & Rabassa-Figueras, n. (2011): Corporate social responsibility in management education:

Current status in Spanish universities . Journal of Management & Organization, 17(05)

- Site AFNOR, La norme ISO 26000 en quelques mots, http://www.afnor.org/profils/centre-d-interet/rse-iso-26000/la-norme-iso-26000-en-quelques-mots
- UNIDO and the World Summit on Sustainable Development, Corporate Social Responsibility(2002): Implications for Small and Medium Enterprises in Developing Countries, Vienna.
- Vazquez , J.L., Aza, C.L.,& Lanero , A.(2015) : Students experiences of university social responsibility and perceptions of satisfaction and quality of service . Ekonomski vjesnik /Econviews-Review of Contemporary Business , Entrepreneurship and Economic Issues , 28 (2) .
- Ware, D.K (2013) : Educating Engineering Students about Ethics: Experiences at Brown University and Trinity College . Abstract .A21th ASEE ANNUAL CONFERENCE & EXPOSITION , ATLANTA23-26 JUNE 2013,6623.
- Wolfgang, Corporate Social Responsibility, on the web site: http://www.infinion.com
- World Business Council for Sustainable Development (WBCSD)(1999) : Meeting changing, expectations: Corporate social responsibility

❋❋❋❋❋❋❋